بسم الله الرحمن الرحيم

الدرر البهية
في تراجم علماء الإمامية
لمؤلفه
محمد صادق آل بحر العلوم

الدُّرَرُ البَهِيَّة

فِي تَرَاجِمِ عُلَمَاءِ الإِمَامِيَّة

تأليف

العَلَّامَة الكَبِير السَّيِّد مُحَمَّد صَادِق آل بَحْر العُلُوم

المُتُوفى سَنَة ١٣٩٩هـ

الجُزْء الأول

حقّقهُ وعلّقَ عليه ووضعَ فهارسهُ

وَحْدَة التَّحْقِيق

في مَكْتَبَة العَتَبَة العَبَّاسِيَّة المُقَدَّسَة

إشراف

أَحْمَد عَلي مَجِيد الحِلّي

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

بحر العلوم، محمدصادق بن حسن بن ابراهيم، ١٣١٥-١٣٩٩ هـ

الدرر البهية في تراجم علماء الامامية/ تأليف محمدصادق آل بحر العلوم؛ تحقيق وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة . ــ كربلاء : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ .

١٢٢٧ ص. ـ (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ ١٧).

المصادر في الحاشية

المصادر : ص. [١٢٠١] ـ ١٢٢٧ .

١.العلماء والمجتهدون- الشيعة-تراجم.ألف. وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. ب. عنوان.

BP 55.2 .B3 D4 2012

الكتاب: الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تحقيق: وحدة التحقيق في مكتبة العتبة العباسية المقدسة.

إشراف: أحمد علي مجيد الحلي.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الإخراج الفني: السيد فاضل عباس الموسوي ومحسن جعفر الجابري.

المدقق اللغوي: علي حبيب العيداني.

المطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ كربلاء المقدسة- العراق، بيروت- لبنان.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٢٠٠٠.

التاريخ: ١٨ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ - ٣١ آذار ٢٠١٣م.

كلمة إدارة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على الصفوة من بريته محمد وأهل بيته.

أمّا بعدُ:

فقد ورد في الأثر الشريف (من ورّخ مؤمناً فكأنما أحياه)[1].

انطلاقاً من هذه القاعدة الشريفة وبعد تصفح وتأمل في العديد من المشاريع الخطية المعروضة بين أيدينا مما هي أهلٌ لأن تُدرس وتُحقق ارتأينا تقديم (كتاب الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية) لمؤلفه العلامة المحقق السيد محمد صادق بحر العلوم (رضوان الله عليه) على ما سواه؛ وذلك لعظيم فائدته وغزير محتواه لطلاب هذا الفن من جهة، ولأنه يُبرز ويكشف عن حقيقة لطالما تشوقنا في الإفصاح عنها، وهي خلوص نوايا أولئك الأعلام الأوتاد وسمو غاياتهم ورفيع أخلاقياتهم، حيث أبدعت أناملهم وجادت عقولهم بتلك الأسفار من العلوم والفنون ما يشكّل تراثاً يصلح لبناء أجيال وأجيال بناءً حياً قويماً رصيناً.

رغم ما كانت عليه أحوالهم من فقر معيشة وقلة ذات يد، وعصف من تيارات مناوئة شتّى، إلّا أنّ ما تركوه هو الحقيقة الدافعة والمصداق الصادح لأحقية أهل الحق ووهن الباطل وأهله. والمتصفح في هذا الكتاب الذي كتبه السيد بحر العلوم ﵀ في تراجم علماء القرن الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والذي صنف

---

(١) خاتمة ذخيرة المآل للحفظي عن موسوعة عبد الله بن عباس: ج١/ مقدمة.

وترجم فيه لثلثمائة وسبعة وسبعين عالماً، وعلى مدى أربع وخمسين سنة.

ليستأنس بالذي ذكرناه من شدة وضبط أولئك الأعلام في دينهم وعلمهم رغم رقيق أحوالهم.

وقد بذلت وحدة التحقيق - متمثّلة بكلّ من الأُستاذ أحمد علي مجيد الحلّي المشرف العلمي على الوحدة، والإخوة السيّد ميثم الخطيب، والأُستاذ علي العيداني، والأُستاذ حسين هليب الشيباني، والأخ علي كاظم خضير، والأخ محمد الوكيل - وسعها في تحقيق هذا الكتاب الرائع لتخرجه إلى فضاء القراء بعد ثلاث سنوات ونصف محققاً مضبوطاً ومنقحاً لننال بذلك شرف الإسهام في نشر تراثنا العلمي والفكر الرصين ولتنير مكتباتنا بفيوضات من أولئك العلماء الأفذاذ الذين منحوا عصارة ألبابهم لتكون لهم ذخراً ولنا وللعالمين جميعاً حصناً من الضياع والتشتت والانقطاع.

فلكلّ من أكب على هذا العمل تأليفاً وجمعاً وتحقيقاً وإخراجاً وإشرافاً الدعاء والابتهال بالأجر الجزيل من لدن من لا تنفد خزائنه ولا تزيده كثرة العطاء إلا كرماً وجودا.

والحمد لله أولاً وآخرا

نور الدين الموسوي

إدارة مكتبة ودارمخطوطات العتبة العباسية المقدسة

٢٧/ ذو الحجة الحرام/ ١٤٣٣هـ

مقدمة التحقيق

توطئة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمّد صلّى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، أمّا بعدُ ..

فلا يخفى على كلّ ذي مسكة أهميّة المؤلّفات المصنّفة في علم التراجم والسِّير، وأثرها الكبير في ثقافات الأُمم والشعوب، باختلاف انتماءاتها العرقية والمذهبية؛ لأنّها لسان حال كلّ أُمّة في بيان أحوال رجالاتها، فهي كالمرآة تعكس مقدار الحراك العلمي والثقافي في تلك الأُمم، فتكون حافزاً للأجيال المتعاقبة للسير قدماً على خُطى الماضين.

فرصيد كلّ أُمّة بين مثيلاتها يُبتنى على مقدار ما أنجبته من علماء ومفكّرين ذي أثرٍ بنّاء، والذين يكون لهم دورٌ ريادِيٌ في رُقِيّها والحفاظ على أصالتها وتراثها، فالأُمّة التي ليس لها رصيد من هذه الشريحة المهمّة هي أُمّة ميتة لا حياة فيها، ولا يُرتجى منها إلّا أجيال لا علم لهم بماضيهم، ولا طموح لهم بمستقبلهم.

وأُمّتنا الإسلامية والتي هي أُمّ الحضارات وحضارة الأُمم، لَمِن الفخر والاعتزاز أن نقول على الرغم من كلّ ما مرّ عليها عبر قرونٍ من الفتن والحروب الداخلية والخارجية، إلّا أنّها لم تخلُ في عصرٍ من الأعصار من جهابذة العلم وحمَلَتهُ في شتّى فروعه وأقسامه، والذين تناقلوه فيما بينهم عبر الحقب الزمنية المتعاقبة.

وما كانت لتصل إلينا أخبارهم إلّا بفضل من تطوّعوا بيراعهم لحفظ طبقات

العلماء وأسمائهم ومؤلّفاتهم وشيءٍ عن حياتهم في جوانب متعدّدة، دوّنوها لنا في كتبهم لتكون نبراساً نستضيء به في طريقنا لتحصيل العلم، فألّفوا كتباً خاصّة في إحياء ذكر من سبقهم من العلماء، فصار هذا النهج مُتّبعاً في كلّ قرن من القرون، حتّى تكوّنت لدينا عدّة طبقات من الأعلام من القرون الأُولى وحتّى عصرنا الحاضر.

وقد يُطلق على هذا العلم (علم التراجم والسير)، أو (علم الرجال) مجازاً. ولن نتطرّق في هذه الوجيزة إلى ماهيته وخصائصه - الذي سيرد لاحقاً - إلّا أنّه كغيره من العلوم قد مرّ بمراحل من التطوّر منذ نشأته وحتّى الآن، وقد أُلّفت فيه العديد من المؤلَّفات في مختلف المذاهب والمشارب، فلا تجد أُمّةً أو طائفةً إلّا وفيها مؤلَّف يُترجم فيه لأعلامهم ومفكّريهم، في أُمّتنا الإسلامية وغيرها.

وكان لعلمائنا الأعلام حظٌّ وافرٌ منها، فقد جنّد جمعٌ منهم أنفسهم لبيان أحوال رجالات أتباع أهل البيت عليهم السلام منذ القرن الأوّل الهجري وحتّى هذا القرن، فمنهم من توسّع في كتاباته فذكر تراجم رجالات الشيعة في القرون الأربعة عشر الهجرية، ومنهم من اقتصر على قرن أو اثنين أو ثلاثة .. ، فسطّرت أناملهم العديد من المجلّدات في هذا المجال.

وفي قراءة بسيطة لمؤلَّفات هذا الفن عبر القرون المنصرمة تجد العشرات منها قد ظهرت على الساحة، والمئات منها قد اندثر ذكره وضاع خبره[1]، منها ما قد

(١) وخير شاهد على كلامنا هذا قول العلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني رحمه الله في مقدّمة كتابه (مصفّى المقال في مصنّفي علم الرّجال) والذي نصّه: «فقد كُتب في تلك القرون كثير من كتب الرجال، ←

صرف فيها مؤلِّفها أكثر من عقدين أو ثلاثة من سنيِّ عمره الشريف.

ولا عجب، فهذا ديدن علمائنا الأبرار قدّس الله أنفسهم الزكيّة في حفظ التراث ونشره، توارثوه من طبقة إلى أُخرى وصولاً إلى طبقة علماء القرن الرابع عشر الهجري الذي تصدّى فيه لهذه المهمّة رجال - كسابقيهم - أفنوا أعمارهم من أجل أن تستمر حركة التأليف في هذا الفن ولا تتوقّف، فكان جلّ همّهم التأليف والتصنيف؛ من أجل إحياء التراث الشيعي وإيصاله إلى الأجيال المتعاقبة التي تأتي بعدهم، فكان لهم الفضل في ذلك.

ومنهم على سبيل المثال لا الحصر العلّامة السيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ) صاحب كتاب (تكملة أمل الآمل)، والسيّد محسن الأمين العاملي (١٣٧١هـ) صاحب موسوعة (أعيان الشيعة)، والعلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) صاحب موسوعة (طبقات أعلام الشيعة) .. وغيرهم ممّن لا مجال لذكرهم.

وممّن كان له نصيب في التأليف بهذا الفن أيضاً مؤلِّفنا العلّامة المحقّق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ﷺ، فقد ألّف كتابه الموسوم بـ(الدرر البهيّة في

→

ولا سيِّما من أواخر القرن التاسع إلى القرن الحاضر الذي لا يحصى عدّة ما أُلِّفت فيه من كتب التراجم، لكن من المؤسف أنّ حوادث تلك القرون والفتن والحروب الواقعة فيها مع قلّة نسخ تلك الكتب أو وحدتها قد حكمت عليها بالدمار كالآلاف من كتب أصحابنا، فلا يُرى من تلك الكتب الرجالية إلّا القليل في بعض المكتبات العامّة في الدنيا أو الخاصّة التي لا تصل إليها أيدي الباحثين منّا .. ». (مصفّى المقال/ المقدمة: ج).

تراجم علماء الإمامية) - والماثل بين يديك - والذي أورد فيه (٣٧٧) ترجمة لعلماء ومفكّرين وأُدباء من رجالات الشيعة الإمامية، ولأربعة قرون، مبتدئاً من القرن الحادي عشر وحتّى الرابع عشر الهجري.

وستأتي فيما قدّمناه للكتاب أُمور عدّة تخصّ المؤلِّف والمؤلَّف وهي على الترتيب الآتي:

١- المؤلِّف

(اسمه ونسبه، ولادته وتتلمذه، تعيينه للقضاء الشرعي، ملازمته للعلماء، الأثافي الثلاث، ولعه بالكتب، ذوقه الشعري، نماذج من شعره، أقوال العلماء فيه، أسفاره، إجازات العلماء له، إجازاته للآخرين، آثاره ، أولاده، وفاته ومدفنه، المصادر التي ترجمت له).

٢- المؤلَّف

(موضوع الكتاب، أهميّته وذكر مَن اعتمده، منهجية المؤلِّف ﷺ ومصادره، ومدّة تأليفه).

٣- مواصفات النسخة المعتمدة.

٤- منهجيّتنا في تحقيق الكتاب.

٥- شكر وعرفان.

٦- نماذج من صور النسخة المعتمدة

وإليك تفصيل ذلك:

(١)

المؤلِّف

اسمُه ونسبُه

هو أبو المهدي محمّد صادق ابن السيّد حسن ابن السيّد إبراهيم ابن السيّد حسين ابن السيّد رضا ابن السيّد محمّد مهدي الشهير بـ(بحر العلوم) ابن مرتضى بن محمّد ابن عبد الكريم بن مراد بن شاه أسد الله بن جلال الدين الأمير ابن الحسن بن مجد الدين بن قوام الدين بن إسماعيل بن عبّاد ابن أبي المكارم بن عبّاد بن أبي المجد بن عباد بن علي بن حمزة بن طاهر بن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بـ(طباطبا) ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام.[1]

وقد نظم السيّد رحمه الله نسبه الشريف هذا بمنظومة من بحر الرجز سمّاها: (اللؤلؤ المنظوم في نسب آل بحر العلوم)، قال في أوّلها:

قَالَ الفَتَى (الصادقُ) أحقَرُ الوَرَى ... وإِنْ زَكَا أَصْلاً وَطابَ عُنْصُرا

نَسلُ الأَطائِبِ الهُداةِ النُجُبا ... نَسلُ الكِرامِ الغُرِّ مِنْ (طَباطَبا)

أَحْمَدُ مَنْ أَبْرَزَنا مِنَ العَدَمْ ... لُطْفاً بِنَا شَرَّفَنا عَلَى الأُمَمْ[2]

---

(١) ينظر: المسلسلات في الإجازات: ٢٥٦/٢، الفوائد الرجالية/ المقدمة: ١٢/١ وفيها نسب السيّد مهدي بحر العلوم رحمه الله.

(٢) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٩٤ – ١٠١، الأنساب المنظومة: ٢٥ – ٢٨.

... إلى آخر الأرجوزة التي تقع في (٢٠) بيتاً.

وقد نُشرت كاملةً في مقدّمة كتابه (الصولة العلوية) ص٦١ – ٦٣ والذي وُفّقنا لتحقيقه ونشره مع سيرة السيّد المؤلّف التي سمّاها (مختصر حياتي)، علماً أنّ الكتاب المذكور هو لمؤلّفنا أيضاً، وفي كتاب (الأنساب المنظومة) للمرحوم كاظم الفتلاوي ص٢٥ – ٢٨.

ولادتُه وتتلمذُه:

وُلد في النجف الأشرف في العشرة الأُولى من شهر ذي القعدة سنة (١٣١٥هـ)، ونشأ بها على مدرسة والده العلّامة السيّد حسن (ت ١٣٥٥هـ)، الذي وجّهه توجيهاً صحيحاً يوم كان صبياً.[1] وقرأ المقدّمات العلمية من العلوم الأدبية وغيرها على جماعة من فضلاء الحوزة، حيث حضر:

أوّلاً: في المعاني والبيان على:

١- السيّد مهدي ابن السيّد محسن ابن السيّد حسين آل بحر العلوم (١٣٣٥هـ).

ثانياً: في الأُصول والفقه على:

٢- العلّامة الشيخ شكر بن أحمد البغدادي (١٣٥٧هـ)، وذلك يوم كان يسكن النجف الأشرف.

٣- العلّامة السيّد محسن ابن السيّد حسين ابن السيّد مهدي القزويني (١٣٥٦هـ).

٤- الميرزا أبو الحسن بن عبد الحسين الأردبيلي المشكيني (١٣٥٨هـ).

---

(١) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٤٣ – ٤٤.

٥- الميرزا فتّاح بن محمّد علي بن نور الله الشهيدي التبريزي (١٣٧٢هـ).

٦- السيّد محمود بن علي الحسيني الشاهرودي النجفي (١٣٩٤هـ).

٧- الشيخ محمّد علي الخراساني الكاظمي(١٣٦٥هـ).

٨- الشيخ إسماعيل ابن المولى محمّد علي المحلاتي النجفي(١٣٤٣هـ).

٩- الشيخ محمّد حسن بن محمّد بن عبد الله المظفّر (١٣٧٥هـ).

ثالثاً: في دراية الحديث والرجال على:

١٠- السيّد أبو تراب الخونساري النجفي (١٣٤٦هـ).

رابعاً: في التفسير على:

١١- الشيخ محمّد جواد البلاغي (١٣٥٢هـ).

خامساً: في الأُصول والفقه خارجاً على:

١٢- الميرزا محمّد حسين النائيني النجفي(١٣٥٥هـ).

١٣- السيّد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني(١٣٦٥هـ).

١٤- الإمام السيّد محسن الطباطبائي الحكيم (١٣٩٠هـ).[1]

---

(١) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٤٤ - ٤٦، المسلسلات في الإجازات: ٢٥٦، الإجازة الجلالية: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٥٥ .

تعيينهُ للقضاء الشرعي:

ارتأت وزارة العدل العراقية تعيين السيّد ﷺ للقضاء الشرعي في محاكم العراق؛ وذلك لفضله وعلمه، وصدرت الإرادة الملكية بذلك في عهد ملوكية فيصل الثاني ورئاسة وزارة المرحوم السيّد محمّد الصدر (ت ١٣٧٥هـ)، فتولّى قضاء بلدة العمارة وما والاها من النواحي التابعة لها إدارياً بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٢.

وقد هنّأه بهذا المنصب العديد من الأصدقاء الأُدباء والشعراء، منهم: الشيخ سليمان ظاهر العاملي النباطي (ت ١٣٨٠هـ) بقصيدة مطلعها:

مُحمّــدُ صَــادقِ العَزمــاتِ حَســبْي بأَنّــــك لي وللعَليـــا خَليـــلُ[١]

والشيخ محمّد بن صادق الخليلي الطبيب (ت ١٣٨٨هـ)، والشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر السوداني(ت ١٣٧٩هـ).[٢] والأُستاذ عبد الكريم الندواني الذي هنّأه بعدّة قصائد في مناسبات عدّة، منها الترفيعات التي لحقته ﷺ؛ نتيجة لخدمته وإخلاصه في العمل، جاء في مطلع أوّلها:

يــا دَوحــةً بَلغَــتْ في أَوجِ عِزَّتِهــا يــومَ التَّباهــلِ فَخْــراً هَامــةَ الشُّــهبِ[٣]

وبقي يشغل القضاء فيها، حتّى ارتأت الوزارة نقله إلى لواء البصرة؛ ليشغل القضاء فيه، فنُقل إليها بتاريخ ١٩٥٥/٧/٢١.[٤]

---

(١) ينظر: اللآلي المنظومة (خ)/ ملحق٣/١٧ – ١٩، شعراء الغري: ٩/٢٠٧.

(٢) ينظر: اللآلي المنظومة (خ)/ ملحق٣/١٧، ١٩، شعراء الغري: ٩/٢٠٧.

(٣) ينظر: اللآلي المنظومة (خ)/ ملحق ٣/١٥ – ١٦، شعراء الغري: ٩/٢٠٩.

(٤) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٤٩.

وقيل: إنّ تولّيه للقضاء الشرعي في هذه المدينة - أي البصرة - كان بطلبٍ من أهلها.[١]

عُرف ﵀ طوال عمله في القضاء الشرعي بعدله وورعه وسعة علمه وفقهه، وممّا يدلُّ على ذلك تأليفه لموسوعته (دليل القضاء الشرعي).[٢] حيث كان ﵀ طوال مدّة اشتغاله بالقضاء يمثّل الشخصية المتديّنة التي تبذل الجهد في تطبيق الدستور الإسلامي بكامل مواده وتشريعاته، فكان دائم الاتّصال بالسادة المراجع -وخاصّة الإمام الحكيم ﵁ - يستفتيهم فيما يشكل عليه من القضايا التي تُقدّم إليه، ولا يكتفي برأيه الشخصي مع علو كعبه في العلوم الدينية وطول دراسته للفقه الشيعي.[٣]

وبقي يمارس القضاء في البصرة في المحكمة الشرعية الجعفرية حتّى تاريخ ١٩٦٠/٧/١، المصادف ٧ محرّم ١٣٨٠هـ حيث أُحيل ﵀ إلى التقاعد؛ لبلوغه السنّ القانونية (٦٣) سنة، وذلك حسب أمر وزارة العدل المرقّم ١٠٤٢ والمؤرّخ ١٩٦٠/٦/١٣م، حيث إنّ قانون الخدمة المدنية العراقي المرقّم بعدد (٢٤) لسنة ١٩٦٠ يوجب إحالة الموظّف المدني على التقاعد إذا بلغ من العمر الـ ٦٣ سنة.[٤]

وقد كتب له رئيس محكمة استئناف البصرة عند إحالته على التقاعد كتاباً بتاريخ ١٩٦٠/٧/١٣، محتواه يعلمك بما تركه السيّد ﵀ من تقدير وإعجاب في نفوس من عاصروه في هذا المجال، ونصّه:

---

(١) ينظر: المسلسلات في الإجازات: ٢٥٧/٢.

(٢) ينظر: الإجازة الجلالية: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٥٦.

(٣) ينظر: المسلسلات في الإجازات: ٢٥٧/٢.

(٤) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٥٠.

«فضيلة الأُستاذ السيّد محمّد صادق بحر العلوم قاضي المحكمة الشرعية الجعفرية في البصرة (سابقاً): يؤسفنا جدّاً أنّكم أُحلتم على التقاعد، وهذه نتيجة تنتظر كلّ موظّف مهما بلغ شأنه، غير أنّ ما لمسناه من جهودكم في القضاء الشرعي، طوال المدّة التي قضيتموها معنا في الوظيفة وما اتّصفتم به، وتحقّقناه من وافر علمكم في الأُصول الشرعية، وتطبيقها نصّاً وروحاً في القضايا الكثيرة التي عرضت عليكم، وفي تطبيقكم مبدأ العدالة ومقتضياتها، لـمِمّا يبعث على الإعجاب بشخصكم وكفاءتكم، ولا يسعنا تجاه ذلك إلّا أن نبدي لكم عظيم تقديرنا ووافر إعجابنا، متمنّين لكم الخير والتوفيق في خدمة الأُمّة والوطن، سائلين المولى أن ينفع الناس بعلمكم وجهودكم في سبيل الصالح العام».

(الرئيس: إدريس أبو طبيخ).[١]

هذا ما خطّه يراع المؤلّف ﷺ في ترجمته لنفسه والتي سمّاها (مختصر حياتي). وقد ذكر البعض ممّن عاصره أنّه استقال من منصبه المذكور، منهم:

العلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني ﷺ قال: إنّه ترك القضاء واستقال منه تورّعاً.[٢]

وممّن ذكر ذلك أيضاً الدكتور محمّد هادي الأميني في كتابه (معجم رجال الفكر والأدب).[٣]

---

(١) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٥٠ – ٥١.

(٢) ينظر: الذريعة: ٥٥/٢٠.

(٣) ينظر: معجم رجال الفكر والأدب: ٢١٦/١.

والعلّامة السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي ذكر في الإجازة الكبيرة: إنّه استقال من منصبه عندما ثار عبد الكريم قاسم على الحكم الملكي.[١]

والعلّامة السيّد محمود المرعشي دام عزّه الذي ذكر: إنه ترك القضاء على أثر وضع قانون الأحوال الشخصية بمواده الجديدة ثمّ فرضه على المحاكم الشرعية، حيث وجد السيّد أنّ مواده لا تتّفق مع الفقه الجعفري بل يخالف كثير منها صريح آراء الفقهاء المسلمين، فرجّح الاستقالة من القضاء وغمّض العين عن المخصصات المادّية، بالرغم من أنّه كان لم يبق إلى وقت تقاعده إلّا سنة واحدة، فاستقال وحُرم من راتب التقاعد.[٢]

أمّا صائب عبد الحميد فإنّه ذكر أنّ السيّد محمّد صادق بحر العلوم ﵀ قد أُحيل على التقاعد بطلبٍ منه.[٣]

وهو ما نعدّه أنسب الأقوال؛ لأنّ ما قيل من استقالته ﵀ من المنصب المذكور فيه تأمّل، فقد ذكر السيّد المؤلّف ﵀ في سيرته الذاتية - كما أشرنا لذلك سابقاً - والتي كتبها بخطّ يده، أنّه أُحيل إلى التقاعد - لبلوغه السن القانوني - حسب الأمر الإداري الذي صدر من وزارة العدل ورقمه ١٠٤٢ وتاريخه ١٩٦٠/٦/١٣م المصادف ١٩ ذي الحجّة (١٣٧٩هـ).

إضافةً إلى أنّه ذكر أيضاً أنّ السنّ القانوني للتقاعد حسب قانون الخدمة

---

(١) ينظر: الإجازة الكبيرة: ١٩٢ - ١٩٣.

(٢) ينظر: المسلسلات في الإجازات: ٢٥٧/٢.

(٣) ينظر: معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٧/٢.

المدنية العراقي لسنة ١٩٦٠ هو (٦٣) سنة، وعمره ﷺ عند تاريخ إحالته إلى التقاعد (أي سنة ١٣٨٠هـ) كان ٦٥ سنة، فكيف (لم يبق إلى وقت تقاعده إلّا سنة واحدة ؟).

ولشدّة ورع المؤلّف ﷺ وتقواه فقد كان كثير التأسّف والبكاء والاستغفار لله تعالى على تصدّيه لمنصب القضاء الشرعي، حيث كان يقول: (يا ليت هذه الفترة تحذف من سنيّ عمري).[1] ذكر ذلك العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي (دام عزّه) وهو ممّن كانت له علقة خاصة بالمؤلّف ﷺ.

وأضاف السيّد الجلالي: (مع أنّ عذره في الانخراط في ذلك كان موجّهاً، وهو الفقر والحاجة الماسّة، ومع أنّه قد أخذ الحائطة لدينه حيث قال: ذهبتُ إلى السيّد الحكيم – وهو مرجع العراق يومئذ – فاستجزته في التصدّي للقضاء الشرعي، فقال لي: اذهب وحقّق كتاب القضاء من (جواهر الكلام). قال السيّد الصادق: فراجعتُ الكتاب وأتقنته، وأتيت السيّد الحكيم، فاختبرني، وأجازني للقضاء.

وقد أراني السيّد الصادق ﷺ نصّ الإجازة وهي في قصاصة صغيرة.

مع كلّ هذا كان السيّد يتأسّف لذلك التصدّي، وكنتُ أُحرج من سماع ذلك منه، ورؤيتي دموعه تجري على كريمته، ولكنّي ذكرتُ له أمراً ارتاح له، قلتُ له: سيِّدنا إنّ ما قمت به كان أمراً لازماً، إذ لولاك وأمثالك لبقي منصب القضاء الشرعي للشيعة شاغراً، أو قام به مَنْ لا أهليّة له، مع الحاجة الماسّة إليه. ثمّ إنّك قد ألّفتَ خلال تصدّيك للمنصب، ذلك الكتاب القيّم (دليل القضاء الشرعي)

---

(١) ينظر: الإجازة الجلالية/ المقدّمة: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٤٩ – ٨٥٠.

بأجزائه الستّة، وهو أثر قلّما - بل عزّ - نظيره ممّن تصدّى للقضاء في الفترة الأخيرة.

لقد ارتاح السيّد لكلامي هذا، وقال: ولم يبق لي من آثار ذلك المنصب سوى هذا الكتاب وأرجو من الله أن يتقبّله بقبول حَسن).[1]

ملازمتهُ للعلماء:

لازم رحمه الله العديد من العلماء الذين كان لهم أثرٌ ظاهرٌ في بناء شخصيته العلمية والأدبية. ومن أهم ما أثّر في مجرى حياة السيّد من حيث التخصّص، هو اتّصاله بعلَمين من علماء النجف الأشرف ممّن انقطع إلى العمل في مجال الكتب والمؤلّفات والتراجم، وهما:

الأوّل: العلّامة المتتبّع التقي آية الله المحقّق المولى محمّد محسن الشهير بآقا بزرگ الطهراني (قدّس الله سرّه الشريف) (١٢٩٢ - ١٣٨٩هـ): فقد انقطع بعد جولات في الدروس العالية فقهاً وأُصولاً إلى التخصّص في مجالين، لمع فيهما ونبغ، وألّف فأبدع، وهما:

مجال التراث الشيعي، حيث ألّف كتابه العظيم (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) في ٣٠ مجلّداً. وقد اشترك معه المؤلِّف في تنظيم وطبع بعض أجزائه.

وفي مجال التراجم لأعلام الشيعة، حيث ألّف كتابه (طبقات أعلام الشيعة)

---

(١) ينظر سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٤٦ - ٤٧، الإجازة الجلالية/ المقدّمة: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٥٠.

في أكثر من عشرة مجلّدات.[١]

وقد نوّه الشيخ الطهراني ﵀ عن علاقة السيّد المؤلِّف به بما نصّه: «وهو من أصدقائنا وأصحابنا ومن أحبّهم وأوفاهم لنا وأقربهم منّا، ويرجع تأريخ اتّصاله بنا إلى عهد بعيد، وقد طالت معه الصحبة والمعاشرة وكثرة المحاورة والمذاكرة، فوقفنا على مكانته في العلم وتحقّقنا بلوغه الدرجة العالية من الفضل، وقد استجازنا فكتبنا له الإجازة منذ عشرين سنة».[٢]

والثاني: هو العلّامة الأديب القاضي المؤلِّف البارع الشيخ محمّد بن طاهر السماوي ﵀ الذي كانت له خبرة واسعة في الكتب والمخطوطات، وقد استنسخ مجموعة كبيرة من ذخائر التراث، وخاصّة ما يتعلّق بالعلوم العربية ودواوين الشعر العربي. من هنا برع السيّد المؤلِّف ﵀ في هذه الفنون وتمرّس بها، وانتهت إليه المرجعية فيها.[٣]

وكانت ملازمته للشيخ السماوي ﵀ المتوفّى سنة (١٣٧٠هـ) لأكثر من عشرين سنة؛ نظراً للروابط المتينة التي منها كونه - أي الشيخ السماوي - تخرّج في الأدب على جدّ المترجم السيّد إبراهيم الطباطبائي المتوفّى سنة (١٣١٩هـ).

وقد استفاد السيّد المؤلِّف ﵀ كثيراً من معلوماته الأدبية، وكذا مكتبته النادرة الحاوية على كثير من المخطوطات الثمينة الأثرية والمطبوعات الجيدة.[٤]

---

(١) ينظر: الإجازة الجلالية/ المقدّمة: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٥٠ - ٨٥١.

(٢) نقباء البشر: ٨٦٦.

(٣) ينظر الإجازة الجلالية/ المقدّمة: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٥١.

(٤) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٤٧.

وقد ذكر العلّامة السيّد محمود المرعشي دام عزّه: أنّه - أي السيّد محمّد صادق - لازم سنين طويلة صديقه العلّامة الشيخ محمّد السماوي فاستفاد منه ومن مكتبته العامرة فوائد كبيرة كان لها أثر بالغ في نشأته الأدبية وتقدّمه في النثر والشعر.[١]

وقد ذكر السيّد الجلالي دام عزّه أنّ مؤلّفنا رحمه الله قد رافق أصدقاءً فخاماً في العلم والأدب، مثل: السيّد علي نقي النقوي الهندي، والشيخ محمّد علي الأُوردبادي، والسيّد حسن القبانچي الحسيني، وأخيه السيّد محمّد تقي بحر العلوم (رحمهم الله جميعاً).[٢]

وأضاف دام عزّه: كما وأنّه صادق مجموعة ممّن تخصّصوا فيها - أي بعض الفنون - مثل العلّامة المحقّق الحجّة السيّد محمّد مهدي الخرسان الموسوي، والسيّد العلّامة المحقّق المرحوم عبد العزيز الطباطبائي، والعلّامة الدكتور السيّد محمود المرعشي القمي، والعلّامة المحقّق السيّد أحمد الحسيني الإشكوري - حفظ الله الباقين ورحم الماضين -.[٣]

الأثافي[٤] الثلاث

كانت لمؤلّفنا رحمه الله علاقة قوية ومتينة جدّاً مع زميليه العلّامة الأُوردبادي، والعلّامة النقوي رحمهما الله، وقد اشتهروا بين الأوساط العلمية بـ(الأثافي الثلاث)؛ لشدّة

---

(١) ينظر: المسلسلات في الإجازات: ٢٥٦/٢.

(٢) ينظر: الإجازة الجلالية: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٤٨.

(٣) ينظر: الإجازة الجلالية: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٥١.

(٤) الأثفية والإثفية: الحجر الذي توضع عليه القدر، وجمعها أثافي وأثاف. (ينظر: لسان العرب: ٣/٩)

ارتباطهم ببعضهم البعض، ويمكنك ملاحظة هذا الأمر من خلال قراءتك للمراسلات التي بينهم أو ذكر أحدهم للآخر، تجدها واضحة من خلال التعابير والألفاظ التي يصوغها يراع كلّ واحد منهم للآخر، والتي تنمّ عن خالص الحبّ والاعتزاز والاشتياق.

وقد وصف مؤلّفنا رحمه الله العلاقة المتينة التي تربطه بالعلّامة النقوي، والعلّامة الأُوردبادي بما نصّه: «صديقي الحميم العلّامة الكبير الحجّة والأديب البارع صاحب المؤلّفات الممتعة ... السيّد الشريف صاحب النسب الوضّاح السيّد علي نقي النقوي اللكهنوي أدام الله وجوده ... وكنّا معاً أخوين لا يفارق أحدنا الآخر سفراً وحضراً، ونحضر سويةً دروس الأساتذة في النجف الأشرف، وكان وروده من لكهنو إلى النجف الأشرف لتحصيل العلم وتكميله يوم الثلاثاء ٢٦ شهر شعبان سنة (١٣٤٥هـ)، وكان أوّل تعرّفي به في مجلس بحث أُستاذنا العلّامة المحقّق المدقّق المدرّس الشهير الميرزا أبو الحسن المشكيني المتوفّى سنة (١٣٥٨هـ)، وكان يدرّس في مسجد الشيخ المرتضى الأنصاري قدس سره وقت العصر وكان الدرس يومئذٍ في أوّل مسألة خيار الغبن من (المكاسب) تأليف الشيخ الأنصاري رحمه الله، ثمّ استمرّت بيننا الصداقة، وكان أوّل زيارته لي في حجرتي من مدرسة (القوّام الشيرازي) في شهر شوال سنة (١٣٤٦هـ)، ثمّ رسخت في القلب أُصول المودّة والإخلاص فما برحت تتفنّن يوماً فيوماً وحالاً بعد حال إلى أن أصبحت معه، وكلّ منّا مع العلّامة المفضال الحبر المتتبّع النحرير الجامع بين العلم والأدب الشيخ محمّد علي الأُوردبادي الغروي طاب ثراه على حدٍ يضرب بنا المثل في الاتّحاد والوئام ووحدة الكلمة، ونحن كنفس واحدة، ولكن شاءت

الإرادة الإلهية أن يتبدّد شملنا ولا حكم إلّا لله، فتوفّي صديقنا الأُوردبادي يوم أوّل شهر صفر سنة (١٣٨٠هـ)، وسافر صديقنا النقوي اللكهنوي إلى لكهنو سنة (١٣٥٠هـ)، وقد صحبته يوم سفره من النجف الأشرف إلى الكاظمية، ثمّ ودّعته وسافر من طريق القطار إلى البصرة، ومن هناك بالباخرة إلى الهند، سافر وهو حامل معه الشهادات العالمية من علماء النجف الأشرف، وكان فراقه عزيزاً، وهو اليوم علَمٌ من أعلامها وحجّة من حججها، كثّر الله أمثاله من العلماء المرشدين».[١]

وقد ذكر السيّد النقوي ﵀ معلومات مهمّة حول تلك العلاقة في مقدّمة كتابه (أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات) - وهو إجازته للمؤلّف ﵀ - كتاريخ تعرّفه بالمؤلّف وصداقتهم، وأدوار حياة المؤلّف معه طول أيّام العِشرة التي بينهما في النجف الأشرف وحتّى نهاية سفره إلى الهند.[٢]

أمّا علاقة السيّد المؤلّف ﵀ مع العلّامة الأوردبادي فقد نوّه هو ﵀ إلى ذلك في كتابه: (المجموع الرائق) - بعد أن مدحه بما هو أهله- بما نصّه: «ولي معه مطارحات ومساجلات أدبية، ومباحثات علمية، وهو مع ذاك على جانب عظيم من التقى والصلاح ..».[٣]

وذكر الأُستاذ الخاقاني رفقة السيّد المؤلّف ﵀ مع العلّامة الأُوردبادي في

---

(١) إجازاتي: ١١٩ - ١٢٠.

(٢) ينظر: إجازاتي: ١٢١.

(٣) المجموع الرائق(خ): ٢٩٩.

ترجمة الأخير بما نصّه: «عرفته قبل ربع قرن من الزمن معرفةً كان الفضل يعود فيها إلى عالم البحث والتطلّع إلى نوادر المخطوطات، وكان رفيقه الذي لا يبارحه هو السيّد محمّد صادق بحر العلوم، فكنت في أكثر الأوقات معهما».[١]

وقد ذكر الشيخ جعفر الحائري في مقدّمته لـ: (تفسير سورة الإخلاص) للشيخ الأُوردبادي ملازمة مؤلّفنا مع الاثنين بما نصّه: «زامل الشيخ - أي الأُوردبادي - ثلّة من أهل العلم والأدب في النجف الأشرف، واختصّ من بينهم بالسيّدين العلَمين العلّامتين الحجّة السيّد علي نقي النقوي اللكهنوي، والمحقّق الحجّة السيّد محمّد صادق بحر العلوم رحمهما الله، فقد كانوا يتسابقون في حلبة الفضل والكمال والشعر، وينشدون الأشعار بالاشتراك، ولهم قصائد ملمّعة، وأُخرى مزدوجة، وثالثة مشطّرة فيما بينهم، كما أخبر بذلك سماحة السيّد بحر العلوم رحمة الله عليه. ولمزيد الاتّصال بينهم، كانوا يعرفون بـ: (الأثافي الثلاث)».[٢]

وفي رسالة أرسلها العلّامة النقوي رحمه الله إلى السيّد المؤلّف ينعى فيها الشيخ الأُوردبادي والسيّد علي آل بحر العلوم - أخا المؤلّف - تستشف منها روح المحبّة والإخلاص والوئام التي كانت بينهم رحمهم الله، قال ما نصّه:

«إلى الأخ العلّامة الصفيّ السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم النجفي (دام علاه) سلامٌ عليكم ورحمة الله.

اصطحب لديّ النَّعيْان من النجف بوفاة أخينا وأخيكم الأسبق العلّامة

---

(١) شعراء الغري: ٩٦/١٠.

(٢) مجلّة تراثنا: ع٤ ص٢٠٥.

الأُوردبادي، وأخيكم الشهم الهمام العلّامة السيّد علي آل بحر العلوم، فأبهظني ثقل هاتين الفجيعتين، وأرجو منكم إبلاغ التعزية من آل السلالة الكريمة آل بحر العلوم، وإليكم الأبيات التي أرّخت بها وفاة العلّامة الأُوردبادي تغمّده الله برحمته، أبعثها إليكم تذكاراً لاتّحادنا الثلاثي القديم في ظلال القبّة المباركة الحيدرية، يا ليت تلك الأيّام كانت الباقية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وذكر القصيدة التي مطلعها:

يـــا صَـــدِيقاً شَـــغَفتَنا حُبـــاً نَعيُـــكَ اليَـــومَ أَوجَـــعَ القَلْبـــا

كَـــمْ صَـــحِبْناكَ بـــالغَرِيّ فلَـــم نَلـــقَ أمـــراً يُبـــاهظُ الصَّـــحبا

.. إلخ القصيدة».[1]

ولعه بالكتب:

لا ريب أنّ الأُسرة العلمية والبيئة الدينية الصحيحة التي ترعرع فيها المؤلّف ﷺ جعلت منه ومنذ صباه مولعاً بجمع الكتب على الرغم من ضنك المعيشة آنذاك، وقد شهد كلّ من ترجم له ﷺ من معاصريه بذلك، وذكروا أنّه كان شديد التعلّق بالكتب - المخطوط منها والمطبوع - واقتنائها ومطالعتها والتعليق عليها بل ونسخها، حتّى تكوّنت لديه مكتبة خاصّة قيّمة فيها آثار نادرة، وممّن شهد بذلك:

العلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني ﷺ في كتابه (نقباء البشر)عند ترجمته

(١) موسوعة العلّامة الأوردبادي (المدخل) (خ).

للمؤلِّف بما نصّه: «والمترجَم له من الرجال الذين لم تقف بهم هممهم عند حد، حيث لم يجمد على ما حصل، بل راح يواصل السير في قراءة كتب الحكمة والكلام، ويتابع مطالعة كتب التاريخ والأنساب واللغة والأدب وغير ذلك من الفنون الإسلامية، حتّى حاز نصيباً من كلّ منها، وله ولعٌ شديدٌ بمطالعة الكتب المتنوّعة واقتنائها، وقد أصبحت عنده مكتبة نفيسة».[١]

والأُستاذ علي الخاقاني في كتابه (شعراء الغري) إذ قال: «وقد ولع المترجم له في جمع الكتب على ضيق عيشه، فكوّن مكتبة نادرة قيّمة، واحتفظ بآثار فيها نادرة ومخطوطة».[٢]

والدكتور محمّد هادي الأميني الذي ذكر أنّه: «كانت له مكتبة ضخمة عامرة بالمخطوطات والمطبوعات، استفاد منها صاحب الذريعة في كتابه».[٣]

أمّا العلّامة المحقّق السيّد محمّد رضا الجلالي دام عزّه فقد قال: «وممّا اشتهر عنه في النجف امتلاكه مكتبةً خاصّةً ضخمةً في داره لطول عمره، ونهمه البليغ في جمعها، وبما يمتاز به من سعة الاطّلاع، والاشتغال بأمر التحقيق والتأليف، فإنّ الكتب الموجودة عنده تعتبر عيّنات التراث الأصيل، والموسوعات المهمة والكبيرة ممّا يندر اجتماعها عند شخص واحد.

وكان من توفيق الله لي- في ما وفّقني له ويسّره من طرق العلم- أن اطّلعت

---

(١) نقباء البشر: ٨٦٦.

(٢) شعراء الغري: ٢٠٦/٩-٢٠٧.

(٣) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١٦/١.

على وجود نسخة ثمينة من كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري قدس سره عند السيّد الصادق دام ظله تمتاز بالمقابلة على نسخة مصحّحة بخط الشيخ نفسه، فقد رجّحت أن أُراجع تلك النسخة للتأكّد من صحّة العبارة، فراجعت السيّد الصادق دام ظله في مكتبته في داره، وكان دخولي عليه لأوّل مرّة، ومن دون واسطة تعرّف بي، فرحّب بي كامل الترحيب، واستجاب لطلبي وأحضر النسخة، لكنّه ذكر أنّه لا يرغب في إخراجها من المكتبة اعتزازاً بها، ورجاني أن أحضر عنده للاستفادة منها.

وذكر أنّ النسخة التي قابل هذه عليها، كانت ملكاً لزميله في الدرس السيّد عبد المطّلب الشيرازي ابن السيّد هاشم حفيد المجدّد دام ظله وأنّ الزميل قد أخذ النسخة معه إلى طهران عند هجرته».[1]

وذكر العلّامة السيّد محمود المرعشي (دام عزّه) أنّ مؤلّفنا دام ظله قد تنوّعت ثقافته حيث تنوّعت مطالعاته في مؤلّفات القدامى والمعاصرين، واستحصل عبر السنين على مجموعة من المعلومات الثقافية الممتازة بما رُزق من الجلد على القراءة والفحص والتحقيق، ولم يقنع في سيره العلمي بنوع خاص من العلوم الحوزوية والإسلامية، بل جدّ في الحصول على المفيد من العلم مهما كان لونه وسمته.

ولع منذ حداثته باقتناء الكتب وخاصة المصادر المهمّة من كلّ فن، فاجتمع لديه أكثر من خمسة آلاف كتاب مطبوع، وعشرات النسخ المخطوطة التي أكثرها بخطّه الجيّد، وكانت بعد الشراء لا تستقر في الرف إلّا بعد أن يستوعبها قراءة.[2]

---

(١) الإجازة الجلالية: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٤٨ – ٨٤٩.

(٢) ينظر: المسلسلات في الإجازات: ٢٥٦/٢.

كما ذكر بعض معاصريه أنّه ﵀ أنشأ مكتبةً عامرةً جمع فيها الشيء الكثير من الكتب النافعة القيّمة المخطوطة والمطبوعة، تكوّنت لديه من هذه الناحية ثروة علميّة أدبيّة واسعة، وخبرة كبيرة في فنّ الكتب وصحّتها وأهميّتها، وصار من جرّاء ذلك مكتبةً سيّارةً نظراً لمعلوماته الغزيرة التي تلقّاها من هذا الطريق.[١]

أمّا العلّامة السيّد محمّد ابن السيّد علي آل بحر العلوم ﵁ فقد نوّه إلى علاقة المؤلِّف ﵀ بالكتب بما نصّه: «لقد كانت له هوايةٌ خاصّةٌ في الاطّلاع على المخطوطات القديمة، واستنسخ عدداً منها، وغصّت مكتبته الخاصّة بآلاف من الكتب المتنوّعة، وعُدّت في القرن الماضي الهجري من المكتبات المهمّة التي تضمّها مدينة العلم والثقافة، وقد انتقلت في أواخر أيّامه إلى مكتبة الإمام الراحل السيّد أبو القاسم الخوئي التي أنشأها ضمن مدرسته الدينية في النجف الأشرف...

وقد استثنى المرحوم السيّد صادق بحر العلوم عشرات من الكتب المخطوطة أو التي استنسخ بعضها بخطّه من البيع، وأوصى بوقفها وبقائها لاستفادة المحقّقين وأصحاب الفكر والمثقّفين في مكتبة العلمين في مقبرة جدّنا الأعلى آية الله السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (رضوان الله عليه)».[٢]

---

(١) ينظر: مشهد الإمام أو مدينة النجف: ٣٦٧.

(٢) فهرس مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم/ المقدّمة: ١١.

ذوقُه الشعري:[١]

قال مؤلّفنا﵀ في مختصر ترجمته:

«إنّي - بحق - لستُ بالشاعر الذي يهزّ المشاعر أو يرتفع بالأحاسيس، وإنّما جاء شعري برزخاً بين القديم والجديد، ولصدق شعوري تجد لشعري - الذي لم يتعدّ حدود الأدب اللفظي إلّا قليلاً - نبرة ترتاح إليها وجوانب تقف عليها من تاريخ إلى مساجلة صديق إلى حوار ديني وتاريخي، وقد نظمتُ حسب الظروف التي تمليه عليّ؛ نظراً لانشغالي بالبحث والتحقيق في الكتب العلمية، وقد قلتُ من إحدى قصائدي التي أرسلتها لبعض الأعلام:

لَـيْسَ دَأْبِي نَظْـمَ القَـرِيْضِ وَلَكِـنْ حَرَّكَتْنِـيْ عَوَاطِـفُ الشُّـعَرَاءِ».[٢]

قوله هذا﵀ إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على تواضعه الذي عُرف به في الأوساط العلمية والأدبية كما صرّح بذلك أغلب معاصريه.

وممّا لا شكّ ولا ريب فيه أنّ من يرتوي من مياه بحر العلوم لابدّ من أن تتأصّل في نفسه الخصال الكريمة، ويرتوي من مناهلها السليمة، فيكون عالماً، محقّقاً، فقيهاً، أديباً، شاعراً ... إلى آخره من فنون العلم الواسعة.

ومؤلّفنا﵀ وبحكم أدبية الأُسرة العريقة التي انحدر منها، إضافةً إلى ملازمته لعدد من أُدباء عصره كـ: والده العلّامة السيّد حسن آل بحر العلوم والذي كان

---

(١) استقينا كلّ ما يتعلّق بشعره﵀ من مختصر ترجمته التي سمّاها (مختصر حياتي) في المجموعة الثامنة من مؤلّفاته المخطوطة المسمّاة بـ(سمير المسافر): ص٤٣ - ١٠٢.

(٢) سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٨٠.

شاعراً فاضلاً، له ديوان شعر يقرب من ألف بيت اسمه (التاريخ المنظوم)، والعلّامة الشيخ محمّد بن طاهر السماوي ﵀، مع تنوّع المشارب التي انتهل منها من خلال مطالعاته الكثيفة التي عُرف بها، كلّ هذه العوامل وغيرها ساهمت في إضفاء لمسة أدبية ذات ذوق شعري رائق على يراعه الشريف، فتنوّعت مذاهبه في هذا الفن بين مادح وراثٍ، ومهنّئ ومُعَزٍ، ومقرّظٍ لكتاب ما، هذا غير مراسلاته الشعرية والأدبية مع معاصريه من الأعلام، ناهيك عن التواريخ الشعرية التي نظمها لتثبيت حدثٍ ما ... وما شابه ذلك.

نماذجُ من شعره ﵀[1]:

من شعره ﵀ من قصيدة أرسلها إلى المرحوم السيّد محسن الأمين العاملي صاحب كتاب (أعيان الشيعة)، بمناسبة صدور الجزء الأوّل من كتابه المذكور:

إِيْ وَوَصْلُ الحَبِيْبِ بَعْدَ التَّنَائِيْ ... إِنَّ دَاءَ الهَوَىْ لَأَعْظَمُ دَاءِ

أَنَا أَهْوَى مُهَفْهَفاً إِنْ تَثَنَّى ... يَتَثَنَّى بِصَعْدَةٍ سَمْرَاءِ

ذَا قَوَامٍ كَالغُصْنِ والجِيْدُ جِيْدُ ... الظَّبْيِ وَالوَجْهُ مِثْلُ بَدْرِ السَّمَاءِ

تَخِذَ القَلْبَ مَأْلَفاً وَمَقَرّاً ... عَجَباً والفَلَا مَقَرُّ الظِّبَاءِ

مَا نَجَائِي مِنَ السِّهامِ اللَّوَاتي ... رَشَقَتْنِيْ وَلَاْتَ حِيْنَ نَجَاءِ

---

(١) نقلنا هذه النماذج من شعره ﵀ من (مختصر حياته) الذي أدرجه ضمن مجموعته الثامنة (سمير المسافر)، فلتنظر.

بِيْ غَــزَالاً لَــهُ عَقَــارِبُ صُــدْغٍ ... فَــوْقَ خَــدٍّ مُطَــرَّزٍ بِالبَهَــاءِ

يَــا رَشِــيْقَ القَــوَامِ رِفْقَــاً بِصَــبٍّ ... لَــمْ يَــزَلْ فِيْ هَــوَاكَ رَهْــنَ بَــلَاءِ

واظِمِائِــي إِلى مُقَبَّلِــكَ العَــذْ ... بِ وَثَغْــرٍ مُفَلَّــجٍ لَأْلَاءِ

يَــا خَلِيْلِــي كَيْــفَ اِحْتِيَــالِيْ لِوَصْــلٍ ... (مِــنْ حَبِيْــبٍ دَانٍ إِلى القَلْــبِ نَــائِي)

مَــا سَــقَانِي مِــنْ رِيْقِــهِ البَــارِدِ العَــذْ ... بِ رَحِيْقــاً إِلّا وَكَــانَ شِــفَائِيْ

إِنْ تَبَــدَّى جَبِيْنُــهُ فِيْ مَسَــاءٍ ... أَخْجَــلَ الصُّــبْحَ وَجْــهُ ذَاكَ الــمَسَاءِ

أَيُّهَــا العَــاذِلُوْنَ خَلُّــوا مَلَامِــيْ ... لِيَ أُذْنٌ صُــمَّتْ عَــنِ الفَحْشَــاءِ

كَيْــفَ لِيْ بالسُّــلُوِّ عَنْــهُ وَنَــارُ الْــ ... ــحُبِّ شَــبَّتْ فِي القَلْــبِ وَالأَحْشَــاءِ

.. إلى نهاية القصيدة

وقال ﷺ أيضاً في مناسبة:

هيّــا أُصَــيْحَابي فَقَــدْ ... آنَ أوانُ الطَّــرَبِ

هَيَّــا فَقَــدْ نِلْنــا الــمُنَى ... فــاللَّهْوُ أقْصَــى الإِرَبِ

مــا بَــيْنَ هَيْفــاءَ وَغَيْــد ... اءَ بِوَسْــطِ الملْعَــبِ

مــا بَــيْنَ وِلْــدَانٍ كَــأَقْما ... رِ السَّــما والكَوْكَــبِ

مــا بَــيْنَ تَغْريــدٍ وتَسْــ ... ــجيعٍ بحَقْــلِ العِنَــبِ

هَــذي الحيــاةُ فــاغْتَنِمْ ... فِــداكَ أُمِّــي وأبي

ومن مراسلاته ﵀ إلى بعض أصدقائه مداعباً وموريّاً:

أَنـــا وَحْـــدِي مَوَفَّـــقٌ وَ(سَـــعِيْدُ) زَهْـــرَتِي (زَهْـــرَةٌ) وأُنســـي (سِـــهامُ)

فَلِـــمَاذَا تَلُـــومُنِي يـــا عَـــذُولِيْ أَنَـــا فِيهَـــا مُتَـــيَّمٌ مُســـتَهامُ

فَهَـــوَى الغِيـــدِ قَـــدْ أَذابَ فُـــؤَادِيْ يـــا (أبـــا أحمـــدٍ) فَكَيـــفَ أُلامُ

فعـــلَيَّ السَّـــلامُ مـــا دُمْـــتُ حيـــاً وَعَلَيـــكَ العَـــذَابُ والآلامُ

فـــإذَا قامَـــتِ القيامـــةُ فـــاصْرُخْ أَيْـــنَ حَقّـــي يـــا رَبِّيَ العَـــلَّامُ

فَهُنـــاكَ الإلـــهُ يَـــأْمُرُ تَـــوّاً إسْـــحَبُوهُ فإنّـــهُ ظَـــلَّامُ

إسْـــحَبوهُ دَعّـــاً لنـــارٍ تَلَظّـــى إســـحَبُوهُ فَمِلْـــؤُه آثـــامُ

فَلَنـــا فِي لِقـــا الـــمِلاحِ نَعِـــيمٌ وَلَـــكَ الوَيْـــلُ والجَحِـــيمُ (خِتـــامُ)

وكتب إلى صديقه العلّامة السيّد مرتضى الحسيني الشاه عبد العظيمي -عالم قضاء الهندية -، معاتباً له على عدم عيادته له عند قدومه النجف الأشرف، وكان آنئذٍ مريضاً:

إنْ عِشـــتَ بَصَّـــرَكَ الزَّمـــانُ عَجَائِبـــا إنّ العَجَائِـــبَ جمّـــةٌ في ذا الـــزَّمَنْ

أنـــا (صـــادِقٌ) فِي الـــوُدِّ قَـــد أخْلَصْـــتُهُ (للمُرتَضَـــى) ربِّ الـــمَكَارِمِ والـــمِنَنْ

يـــا لَيْـــتَ شِـــعري كَيـــفَ يَقْصِـــدُ زائِـــراً (يَـــومَ الغَـــدِيرِ) إمامَنَـــا وَ(أَبَـــا الـــحَسَنْ)

وَيَطُـــوفُ حَـــولَ القَـــبرِ يَســـأَلُ رَبَّـــهُ أَنْ يَسْـــتَجيبَ دُعَـــا الأَسِـــيرِ الـــمُرتَهَنْ

وَيَعُـــودُ تَـــوّاً راجِعَـــاً لِـــبِلَادِهِ كَـــالطَّيرِ كَـــي يَحظَى بِمَـــنْ وَبِمَـــنْ وَمَـــنْ

وَيُغـــادِرُ الخِـــلَّ الـــوَفِيَّ رَمِيَّـــةً ... حِلْـفَ الفِـراشِ رَهِـينَ حُمّـىً مُـتَحَنْ

مـــا ضَرَّ لَـــو أَنْ عـــادَهُ إلمامـــةً ... لَـوْثَ الإزارِ لِكَـي يُخَفِّـفَ ذا الشَّـجَنْ

أَوَ هكَـذا سِـمَةُ الكِـرامِ ذَوِيْ العُـلَى ... مَـنْ جاوَزُوا الـجَوْزاءَ في فَضْـلٍ وَمَـنْ

مَـا كُنْـتُ أَحْسَـبُ للصُّـدُودِ حِسـابَهُ ... مـا كـانَ بالـحُسْبانِ هِجْـراني يُسَـنْ

أَنَـا مـا دَرَيْـتُ ولَا الـمُنَجِّمُ قَـد دَرَى ... مـا ذلـكَ الهِجْـرانُ في نَجـلِ (الحَسَـنْ)

(بَحْـرِ العُلـومِ الصَـادِقِ) الخِـلِّ الـذِي ... مَـا زَالَ حِلْـفَ وَلائِكُـمْ مِـنْ قَبْـلِ أَنْ

أَوَ مـا خَشِـيتَ بِـأَنْ أَصُـولَ بِمِخْـذَمٍ ... وأَجُـولَ جَوْلَـةَ (حَيْـدَرٍ) يَـومَ الـمِحَنْ

أَنَـا ذلـكَ البَطَـلُ الـذِي جَرَّبتَـهُ ... يَـومَ الكِفـاحِ إذا الفَـوارِسُ تُمْـتَهَنْ

أَسْـطُو وَفي كَفِّـيْ مُهَنَّـدَةُ الظُّبَـا ... لا يَعتَرينـي في الـوَغَى أَبَـداً وَهَـنْ

فَأَنِـبْ وَتُـبْ مِـنْ ذلـكَ الـذَّنْبِ الـذي ... قَـد هـزَّ عَـرْشَ الـوُدِّ كَـيْ تَحظى بِمَـنْ

هـذا شُـعُورِي قَـد نَظَمْـتُ عُقُـودَهُ ... طَوقـاً يُحَـلِّي جِيـدَ غَيْـداءٍ سَـكَنْ

فاسْـلَمْ وَدُمْ مـا غَـرَّدَ القَمِـرِيُّ في ... شِعرِ الأديبِ الأَلْـمَعِيِّ (ابنِ الحسنْ)

وقال مقرّظاً كتاب (الحجّة للذاهب إلى إيمان أبي طالب) للسيّد الجليل فخار بن معد الموسوي المتوفّى سنة (٦٣٠هـ)، وقد طُبع في النجف الأشرف بالمطبعة العلوية سنة (١٣٥١هـ):

بُشْـــراكَ (فَخَـــارُ) بـــما أَولَاْ ... كَ الخـــالِقُ في يَـــومِ المَحْشَـــرْ

نَزَّهـــتَ (بِحُجَّتِـــكَ) الغَـــرَّا (شَـــيخَ البَطحَـــاءِ) أبـــا (حَيْـــدَرْ)
عَـــمَّا نَسَـــبُوهُ إِليـــهِ مِـــنَ الْـــ ـــكُفْرِ المـــردُودِ دُعـــاةُ الشَّـــرْ
أنّـــى وَبِـــهِ قـــامَ الإِسْـــلا مُ فنـــالَ بِعَلْيـــاهُ الـــمَفخَرْ
قَسَـــماً بـــوَلاءِ (أَبي حَسَـــنٍ) لـــولاهْ الـــدّينُ لمـــا أزْهَـــرْ
فَعَليـــهِ مِـــن اللـــهِ الرِّضْـــوا نُ ولِلأعـــدَا نـــارٌ تَســـعَرْ

وقال مشطّراً أبياتاً لبعض الأصدقاء:

(سَـــيّارتي سَـــارَتْ وَلَكِـــنَّما) عَيْنـــيَ تَرعَـــى في السُّـــرى عَيْنَـــكِ
إِنّي وَإِنْ سِرتُ بِجِســـمي فَقَـــد (تَرَكـــتُ قَلبـــي فـــاطِمٌ عِنـــدَكِ)
(لَـــولا صُرُوفُ الـــدّهرِ يـــا إبنَتِـــي) كـــان بقُـــربي رَغَـــدَاً عَيشُـــكِ
وَلَـــو وَفَـــت أيامُنـــا بُرهَـــةً (مـا اخْـتَرتُ في الـدُّنيا سُـوَى قُرْبِـكِ)
(بُعـــدُكِ يـــا فـــاطِمُ حَـــزَّ الـــحَشَا) فَلَـــمْ أُطِـــقْ صَـــبْراً عَـــلَى بَينِـــكِ
فَصِـحْتُ مِـن وَجْـدِي وَفَـرْطِ الـجَوَى (آهـــاً مِـــنَ الـــدَّهرِ وَمِـــن بُعـــدِكِ)

وأرسل ﵀ إلى أخيه العلّامة السيّد محمّد تقي آل بحر العلوم من لبنان، معزّياً له بوفاة ولده الصغير (محمود) وذلك عام (١٣٥٤هـ).

دَهـــرٌ رَمَـــاكَ بِخَطـــبٍ رَمَـــى فُـــؤادِي فَصَـــابَا
وإِنَّ رزءاً جَلِـــيلاً أَذَاقَـــكَ الطَّعْـــمَ صَـــابا

كَـــــأَنَّنِي أَنَـــــا وَحـــــدِي قاسَـــــيتُ عنـــــهُ الـــــمُصَابا
المـــــوْتُ مـــــا كَـــــانَ إِلّا لِلمَـــــرءِ حَقّـــــاً لِزابـــــا
صَـــــبْراً أُخـــــيَّ جَمِـــــيلاً لِكَـــــيْ تَنَـــــالَ الثَّوابـــــا
فَـــــلَا أَصـــــابَكَ سُـــــوءٌ وَلَاْ لَقِيـــــتَ الوِصَـــــابا

وأرسل إليه أيضاً سنة (١٣٥٤) من لبنان، بعد أن قرأ رسالته التي أرسلها إلى المؤلّف من النجف الأشرف، يعزّيه فيها بوفاة ولده الصغير (مرتضى)، وكان ﵀ قد وُلد وتوفّي ولم يشاهده:

فِي كُـــلِّ يَـــوْمٍ لَنـــا هَـــمٌّ وأَحـــزانُ وَقَرْحَـــةٌ لِـــحَشَاشَاتٍ وأَشْـــجَانُ
لَـمْ يندَمِلْ بَعْدُ جُرْحُ القَلبِ مُذْ خَطفَتْ أَيْدِي الرَّدَى (كَاظِماً) وانْفَكَّ حَدَثانُ
حَتَّـــى شَـــجَانا (بِمَحمُـــودٍ) فَأَفْجَعَنـــا فالكُـــلُّ مِنّـــا لِفَـــرْطِ الوَجـــدِ ثَكـــلَانُ
واليَـــومَ قَـــد دَهَمَتْنـــا أيُّ كارِثـــةٍ بـ(المرتَضَـــى) فَـــذَكَت بِالقَلْـــبِ نِـــيْرانُ
بُنـــيَّ عَيْنـــيَ لَـــمْ تَنظُـــرك فِي لِـــدةٍ وَســـاعةِ المـــوْتِ إِذْ أطـــبَقْنَ أجفـــانُ
إمّـــا سَـــلَوْتُ فَـــلا أَسْـــلُوكَ يـــا كَبِـــدِي أَو إِنْ نَسِـــيتُ فَـــلَا يُقصِـــيكَ نِســـيانُ
مَضَيْتَ يا مُهْجَتِي والقَلبُ بَعدَكَ مَقْـ ـــرُوحٌ وَدَمعـي لِفَـرْطِ الـحُزنِ هتّـانُ

وقال ﵀ مشطّراً البيتين المشهورين لبعض القدماء:

(لِـمُصائبِ الـدُّنيا اتّخَـذْتُكَ صـاحِباً) لِتَـــذودَ عَنّـــي طـــارِقَ الحِـــدْثانِ

هَــذا الــذِي أَبْغِيــهِ مِنْــكَ مُــؤَمِّلاً (وَالأَمْــرُ في الأُخْــرَى إِلى الــرَّحْمَنِ)

(أَعَـلَى الصِّــراطِ أُرِيْـدُ مِنْـكَ مَـوَدَّةً) فِي حِــينَ لا يُنجِــي سُــوَى الغُفْــرَانِ

أَمْ حَيــثُ تَنشــرُ للإِلــهِ صَــحَائِفِي (أَمْ في الحِسَــابِ تَكُــوْنُ خِــلاًّ ثَــاني)

وقال ﷺ أيضاً في مناسبة:

سَــيَفقُدُني صَــحبي وَتَبقَــى مَــآثِرِي وَخَــيرُ حَيَــاةِ المــرءِ ذِكــرَى المــآثرِ

لَعَمــريَ جَمــعُ المــالِ لَــيسَ بنَــافِعٍ إِذا صــارَ جِســمُ المــرءِ رَهْــنَ المقــابرِ

وقد ذكرنا فيما سبق أنّ للسيّد المترجم ﷺ منظومة من بحر الرجز نظم فيها نسبه المنتهي إلى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، سمّاها (اللؤلؤ المنظوم في نسب آل بحر العلوم).

أقوالُ العلماء فيه ﷺ:

كان للخُلُق الرفيع الذي يتحلّى به مؤلّفنا ﷺ، والاطّلاع الواسع على شتّى معارف العلوم، وخدماته المتميّزة لأهل العلم ومريديه أثرٌ طيّبٌ في قلب من عاصره من الأعلام، الأمر الذي دعاهم لوصفه بأعذب الكلمات وأنقاها، فارتأينا نقل أقوال بعضهم، منهم:

الشيخ آقا بزرگ الطهراني ﷺ قال: «كما أنّه - أي المؤلّف - شخصياً فهرس قيّم يوقف الإنسان على ما يتوخّاه من فوائد ويتطلّبه من حقائق، وقد استفاد به جمع من أهل الفضل وأرباب الآثار؛ لحسن سليقته في الجمع والتأليف ... وبالجملة فإنّ خدماته الجمّة للعلم والأدب، وتعاليقه على الكتب القيّمة وغيرها،

وتقييد أنظاره الراقية، ونتائج اطّلاعه الواسع، فيها كلّها مقدّرة مشكورة أبقاها لنفسه مأثرة خالدة ..».[١]

السيّد شهاب الدين المرعشي رحمه الله: «وبالجملة هذا الشريف حسنة من حسنات العصر، ذو إحاطة وبحث وتنقيب وفحص في المسائل التاريخية والرجالية والنسَبيّة وغيرها».

وقال في موضع آخر: «الأخ الأجلّ سلالة العترة الطاهرة ونخبة الأُسرة الفاطمية سيّدنا الشريف الطاهر السيّد محمّد صادق الطباطبائي النجفي آل بحر العلوم ...»[٢]

وفي الإجازة الكبيرة وصفه رحمه الله بما نصّه: «العلّامة الجليل الحجّة المحقّق زميلنا في الرواية عن المشايخ السيّد محمّد صادق ...».[٣]

السيّد محمّد رضا الجلالي (دام عزّه): «حقّق في فنون الأدب والتاريخ والرجال فبرع فيها ... وكان يغبطه المعاصرون له على سعة معرفته، وتنوّع معلوماته، وكثرة محفوظاته، فقد كان له باعٌ طويلٌ في أكثر الفنون الإسلامية، وتميّز بالإخلاص ونكران الذات والتواضع لم يُسئ إلى أحد، ولم يكن له عدوّ، وكان يستغلّ الفرص ولا يضيّع الوقت».[٤]

---

(١) نقباء البشر: ٨٦٦.

(٢) المسلسلات في الإجازات: ٢/٢٥٧.

(٣) الإجازة الكبيرة: ١٩٢.

(٤) الإجازة الجلالية: المطبوعة ضمن مجلّة (ميراث بهارستان): ٨٥٦.

الأُستاذ علي الخاقاني رحمه الله: «والمترجَم له شخصيةٌ علميةٌ فذّةٌ اجتهدت خلال حياتها الروحية أن تقوم بسدّ كثير من الشواغر في عالم الآثار والنشر، واندفعت إلى التحقيق في كثير من الكتب التي عسر على الكثير معرفتها وإبرازها بالصورة الواضحة الصحيحة، وراح يبني مجداً على مجد للوصول إلى المكان السامي الذي احتلّه آباؤه وأجداده من التربّع على دست الفتيا والمرجعية العامّة. عرفته قبل ربع قرن معرفة صديق لصديق، وباحث لباحث، فتبادلت معه المعلومات والنوادر زمناً طويلاً، وكان حسَن الخطّ جميله، يَعرف ما يقرأ ويَفهم ما يقول، ويمتاز بالصبر والجَلَد الذي ندر عند الكثير من أخداننا، ولقد قام بخدمات علمية إلى كثير من أصدقائه، فألّف باسم بعضهم كتباً ورسائل، وهو إلى جانب علمه وتحقيقه وبحثه إنسانٌ مرنُ الطّبع رقيقه، لطيف الشعور حيّه، يقظ النفس، خفيف الروح، وبدخوله حضيرة القضاء أضاف إلى العدالة عنصراً حيّاً صارماً في سبيل تحقيقها».[1]

الدكتور محمّد جواد الطريحي: «على أنّ هناك أمثلة كثيرة على انفتاح قلوب البعض من أرباب خزائن الكتب، دلّت على كرم ذاتهم وشرف أخلاقهم»، وذكر بعضهم رحمهم الله ثمّ قال: «وكذلك الحال عن مثل هذا السخاء بتقديم المطبوع والمخطوط الذي عُرف به المرحومان السيّد محمّد صادق بحر العلوم، والشيخ عبد المولى الطريحي قدس سرهما، حيث تجد ما قدّموه من زادٍ ثقافيّ في كثير من الكتب والموسوعات أُشير إليها أو لم يُشَر».[2]

---

(١) شعراء الغري: ٢٠٩/٩.

(٢) شيخ الورّاقين في النجف الأشرف/ هامش: ٦٣.

السيّد محمود المرعشي النجفي (دام عزه): «العلّامةُ، المحقّقُ، الكبيرُ، الساعي في إحياء آثار العلماء، آية الله السيّد محمّد صادق ..».[١]

صائب عبد الحميد: «عالمٌ محقّقٌ أديبٌ شاعرٌ، كان من الفقهاء اللامعين، ترك الأثر القيّم في تحقيق عشرات المخطوطات الثمينة».[٢]

أسفارُهرحمه الله:

في سنة (١٣٥٣هـ) سافر مؤلّفنا رحمه الله إلى سوريا ولبنان للاستجمام؛ لمرض ألمّ به، ومكث في تلك البلاد سنتين تقريباً، اجتمع خلالها بكبار العلماء والأُدباء، وجرت له معهم مساجلاتٌ ومناظراتٌ في شتّى المسائل: علمية، وأدبية في كثير من محافلهم، سجّلها في رحلته المسمّاة بـ(المجموعة السورية) التي ما تزال مخطوطة.[٣]

إجازاتُ العلماء له:

استجاز رحمه الله جمعاً من العلماء في رواية الحديث، فأجازوه، ومنهم من أجازه مشافهةً، ومنهم من أجازه تحريرياً، وصورها موجودة في مجاميعه الخطية، وفيما يأتي ترتيب ألف بائي بأسمائهم رحمهم الله:

---

(١) المسلسلات في الإجازات: ٢/٢٥٧.

(٢) معجم مؤرّخي الشيعة: ٢/٢١٧.

(٣) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٤٦.

والمجموعة السورية هي السادسة من مجاميع المؤلّف رحمه الله الاثنتي عشر، اسمها (الأزاهير العطرة) والمرقمة (١٢١) بحسب أرقام نسخ المكتبة، جمعها في سوريا يوم سافر إليها سنة (١٣٥٣هـ). (ينظر عنها بتفصيل أوسع: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٧٥ رقم: ٣١٩).

١-السيّد أحمد بن الحسين بن محمّد آل السيّد نعمة الله الجزائري ﵀ (١٣٨٤هـ)، أجازه في النجف الأشرف في ١٨ محرم (١٣٥٣هـ).[١]

٢-السيّد أبو تراب بن أبي القاسم الموسوي الخونساري النجفي ﵀ (١٣٤٦هـ) أجازه في الصحن الشريف المرتضوي العلوي في النجف الأشرف.[٢]

٣-الشيخ أسد الله بن علي أكبر بن رستم خان الزنجاني النجفي ﵀ (١٣٥٤هـ)، تاريخها ٢٢ شهر ذي القعدة سنة (١٣٥١هـ).[٣]

٤-السيّد جعفر ابن السيّد محمّد باقر آل بحر العلوم ﵀ (١٣٧٧هـ)، تاريخها في جمادى الأُولى سنة (١٣٦٥هـ).[٤]

٥-الشيخ حبيب بن محمد آل إبراهيم المهاجر العاملي ﵀ (١٣٨٤هـ)، استجازه المؤلّف ﵀ في سنة زيارته لبعلبك في شهر ربيع الثاني سنة (١٣٥٤هـ)، فأجازه وكتب له الإجازة في قرية (بد نايل) إحدى القرى التابعة لمدينة بعلبك، وتاريخ الإجازة يوم السبت ١٦ جمادى الأولى سنة (١٣٥٤هـ).[٥]

٦-السيّد حسن ابن السيّد هادي صدر الدين الكاظمي ﵀ (١٣٥٤هـ)، استجازه المؤلّف ﵀ سنة (١٣٥٢هـ)، فأجازه في داره الكائنة بالكاظمية.

قال السيّد المؤلّف ﵀: (وقد أجازني شفاهاً قبل وفاته بسنتين تقريباً في داره

---

(١) تنظر صورتها: إجازاتي (خ): ٢٨ - ٤٢.

(٢) ينظر: إجازاتي(خ): ١٢١، ١٣٩، سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٦٤ - ٦٥.

(٣) تنظر صورتها: إجازاتي(خ): ٢٠ - ٢٣.

(٤) تنظر صورتها: إجازاتي (خ): ٦٤. وقد طُبعت مؤخّراً في كتاب (تحفة العالم/ المقدمة: ١٥/١).

(٥) ينظر: إجازاتي(خ): ١١٧، وصورتها في المصدر نفسه: ٨٢ - ٨٣.

بالكاظمية، ولم يتيسّر له كتابة الإجازة للضعف الذي استولى عليه من المرض، وواعدني أن يكتبها لي عند شفائه ولكن وافاه الأجل المحتوم..).[١]

٧-السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي التبريزي ﵀ (١٤١١هـ)، تاريخها أواخر جمادى الأُولى سنة (١٣٤٩هـ)، وهي إجازة مدبّجة بين المجاز والمجيز.[٢]

قال المؤلّف ﵀: (وكنتُ قد كتبتُ إليه من النجف الأشرف إلى قم من بلاد إيران مستجيزاً، فكتب لي إجازة مفصّلة ..، ثمّ كتب إليّ من قم مستجيزاً منّي، فأجزته بالإجازة المؤرّخة سنة (١٣٥٠هـ)، فالإجازة بيننا مدبّجة باصطلاح علماء دراية الحديث ..).[٣]

٨-الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّي النجفي ﵀ (١٣٥٩هـ)، أجازه في داره الواقعة في النجف الأشرف في المحلّة الجديدة المعروفة بـ(محلّة غازي)، وتاريخها في العشرة الأُولى من شهر ذي الحجّة سنة (١٣٥٩هـ)، وذكر السيّد محمّد صادق ﵀: أنّ الشيخ عبّاس القمّي ﵀ قد أجازه شفاهاً في النجف الأشرف قبل وفاته بأيام، وواعده على أن يكتب له صورة الإجازة بعد شفائه من مرضه، إلّا أنّ المنية عاجلته ﵀.[٤]

٩-السيّد عبد الحسين آل شرف الدين الموسوي العاملي ﵀ (١٣٧٧هـ)، استجازه

---

(١) ينظر: إجازاتي(خ): ١٢٢، ١٣٩، سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٦٤ - ٦٥.

(٢) تنظر صورتها: إجازاتي (خ): ٨٨ - ١٠٩.

(٣) ينظر: إجازاتي(خ): ١١٨.

(٤) إجازاتي (خ): ١٢٣ - ١٢٤، سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٦٤ - ٦٥.

المؤلّف ﷺ في سنة سفره إلى سوريا سنة (١٣٥٤هـ)، فأجازه شفاهاً في الطريق من صور إلى (جوية) - من قرى جبل عامل -، وحرّرها المجيز ﷺ بخطّه سنة زيارته لأئمّة العراق عليهم السلام في النجف الأشرف بتاريخ ١٧ ذي القعدة سنة (١٣٥٥هـ).[١]

١٠- الشيخ عبد الوهاب بن حسّون الفضلي البغدادي البصري الحنفي ﷺ (١٣٨٦هـ) مدرّس الرحمانية، إمام وخطيب جامع عبدالله آقا في محلّة السيف بالبصرة، كتب له الإجازة في البصرة يوم كان يتولّى القضاء الشرعي فيها في المدرسة الرحمانية في آخر يوم من جمادى الآخرة لسنة (١٣٧٩هـ)، وقد كتب فيها الأبيات الآتية:

ولستُ بأهلٍ أَنْ أُجازَ فكَيفَ أَنْ ... أُجيزَ ولكنَّ الحقَائقَ قَد تُخفَى

وَأضْواءُ فِكْري قَد عَرَتْها حَوادِثٌ ... فَآوِنَةً تُخفَى وآوِنَةً تُطفَى

وَلوْلا رجَائي مِنكُم صَالحُ الدُّعا ... لَمَا رَسَمتْ يُمنَاي في مِثلِ ذَا حَرْفَا[٢]

١١- السيّد علي نقي النقوي اللكهنوي ﷺ (١٤٠٨هـ)، وإجازته مفصّلة، استجازه المؤلِّف ﷺ في النجف الأشرف يوم كان المجيز يتلقّى العلوم فيها، وقد كتب المجيز إجازة كبيرة في (٤٦١) صفحة للمؤلّف ﷺ، فرغ من تسويدها في شهر ذي الحجّة سنة (١٣٥٠هـ) في النجف الأشرف، وفرغ من تبييضها

---

(١) ينظر: إجازاتي(خ): ١٢٤.

(٢) ينظر: إجازاتي(خ): ١٢٥ - ١٢٦، وصورتها في المصدر نفسه: ١٥١ - ١٥٥.

يوم ١٤ من جمادى الأُولى سنة (١٣٥٨هـ) في بلدة أكبر آباد (آكرة)، تتضمّن هذه الإجازة المطوّلة تراجم شيوخ إجازاته مفصّلاً، وتراجم شيوخهم وشيوخ شيوخهم إلى أن ينتهي إلى أحد الأئمّة عليهم السلام.. سمّاها (أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات) وقد أورد في مقدّمتها فوائد مهمّة.[١]

١٢- السيّد محسن ابن السيّد عبد الكريم الأمين العاملي رحمه الله (١٣٧١هـ)، أجازه رحمه الله في النجف الأشرف في ١٢ شوال سنة (١٣٥٢هـ)، والإجازة كتبها المجيز بخطّه على أوّل كتاب (السلاسل الذهبية) للمجاز.[٢]

ولأنّ هذه الإجازة لم تُنشر من قبل، ارتأينا إدراجها هنا للفائدة، وهذا نصّها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين، وبعدُ..

فقد استجازني السيّد النجيب، العالم، الفاضل، الكامل، الأديب، الأريب، خلاصة الفضلاء، وزبدة الأُدباء، ونتيجة العلماء، السيّد السند السيّد محمّد صادق نجل السيّد الفاضل السيّد حسن ابن السيّد إبراهيم الأديب الفاضل الشهير ابن العلّامة السيّد حسين ابن السيّد رضا ابن آية الله السيّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي قدّس الله أرواحهم، فاستخرت الله تعالى، وأجزتُ له أن يروي عنّي ما جاز لي روايته بالإجازة عن مشايخي الكرام، وأساتيذي العظام،

---

(١) ينظر: إجازاتي(خ): ١١٩ - ١٢١.

(٢) ينظر: إجازاتي (خ): ١١٨، سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٥٨ - ٥٩ .

منهم: شيخنا وأُستاذنا الفقيه، المحقّق، المدقّق، الورع، الزاهد، العابد، الشيخ محمّد طه نجف التبريزي النجفي قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه، عن شيخه الفقيه، الورع، الزاهد، العابد، الشيخ ملّا علي ابن الميرزا خليل الطبيب الطهراني النجفي، عن مشايخه وهم: الفقيه العلّامة، قدوة علماء الإسلام، مربّي العلماء، ومروّج الأحكام، الشيخ محمّد حسن ابن الشيخ باقر النجفي صاحب (جواهر الكلام)، والشيخ الجليل الفقيه الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ملّا كتاب الكردي، والسيّد العالم الفاضل المؤيّد ذو السداد محمّد ابن السيّد العلّامة المحيط السيّد جواد صاحب (مفتاح الكرامة)، والشيخ الفقيه الورع الشيخ رضا بن زين العابدين العاملي جميعاً، عن السيّد صاحب (مفتاح الكرامة)، عن السيّد الإمام العلّامة، صاحب الكرامات، والبالغ في الفضل أبعد الغايات، السيّد محمّد مهدي الملقّب بـ(بحر العلوم) الطباطبائي النجفي، عن مشايخه بطرقهم المعروفة.[1]

وما صحّ لي روايته بالإجازة عن السيّد الجليل، الفقيه، العلّامة، السيّد محمّد ابن السيّد هاشم الموسوي الهندي، عن مشايخه منهم: الثقة الجليل، العالم النبيل، الملّا علي ابن الميرزا خليل الرازي، عن الشيخ المؤسّس العلّامة، المحقّق، المدقّق الشيخ مرتضى الأنصاري التستري النجفي، عن مشايخه منهم: الملّا أحمد النراقي، عن أبيه الملّا مهدي، عن مشايخ متعدّدين.

وعنه، عن صاحب (الجواهر)، والشيخ جواد ابن ملّا كتاب، والشيخ رضا ابن

---

(١) ينظر عن طرقه رحمه الله كتابه (إجازات الحديث) الذي طُبع أخيراً بتحقيق السيّد جعفر الأشكوري ونشر مركز تراث السيّد بحر العلوم قدس سره.

زين العابدين، والسيّد محمّد ابن صاحب (مفتاح الكرامة)، عن السيّد جواد صاحب (مفتاح الكرامة)، عن السيّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، عن مشايخه. وعن السيّد محمّد الهندي، عن الشيخ مرتضى الأنصاري بطرقه المختلفة.

وأعلاها ما عن الملّا أحمد النراقي، عن بحر العلوم، عن مشايخه.

وما صحّ لي روايته بالإجازة عن السيّد الجليل، الفقيه، السيّد محمّد ابن السيّد محمّد تقي الطباطبائي النجفي، عن عمّه العالم، المحقّق، البارع، السيّد علي الطباطبائي صاحب (البرهان القاطع)، عن شيخه صاحب (الجواهر)، عن شيخه صاحب (مفتاح الكرامة)، عن بحر العلوم الطباطبائي، عن مشايخه بأسانيدهم المتّصلة إلى أهل بيت العصمة عليهم السلام.

وأجزتُ له (أدام الله توفيقه) أن يروي عنّي مصنّفاتي ومؤلّفاتي، وهي: (كشف الغامض في أحكام الفرائض) في مجلّدين، و(سفينة الخائض في بحر الفرائض) مختصر منه، و(جناح الناهض إلى تعلّم الفرائض) منظومة، و(تحفة الأحباب في آداب الطعام والشراب)، و(البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمّة الأطهار) برز منه ثلاثة مجلّدات، وحواشي (القوانين)، وحواشي (المعالم)، وحواشي (المطوّل)، ورسالة (نظم الدرّ في أحكام الكر)، و(كتاب في الطهارة)، و(الروض الأريض في تصرّفات المريض)، و(المسائل الدمشقية)، و(المسائل الصافيتيّة)، و(ضياء العقول في حكم المهر إذا مات أحد الزوجين قبل الدخول)، و(الدرّ المنظم في حكم تقليد الأعلم)، و(الدرّة البهيّة في المقادير الشرعيّة والعرفيّة)، و(الصحيفة الخامسة السجّادية)، و(رسالة الردود والنقود)، و(الدرياق

في مكارم الأخلاق)، و(القول الصادق في ردّ ما جاء في مجلّة الحقائق)، و(كاشفة القناع عن أحكام الرضاع) منظومة، و(الحصون المنيعة في ردّ ما جاء في المنار في حقّ الشيعة)، ورسالة (الشيعة والمنار)، و(كشف الارتياب في أتباع محمّد بن عبد الوهاب)، و(العقود الدرّية في دفع شبهات الوهّابية) قصيدة [في] أربعمائة بيت، و(معادن الجواهر) برز منه أربعة مجلّدات، و(مفتاح الجنّات في الأدعية والأعمال والزيارات)، و(الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم) جزءان، و(الدرر المنتقاة لأجلّ المحفوظات)، و(تحفة الأحباب في آداب الطعام والشراب)، و(ديوان أمير المؤمنين عليه السلام) على الرواية الصحيحة، و(المجالس السنيّة في مناقب ومصائب العترة النبويّة) خمسة أجزاء، و(لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام)، و(أصدق الأخبار في قصّة الأخذ بالثار)، و(الدرّ النضيد في مراثي السبط الشهيد)، وملحق (الدرّ النضيد)، و(السحر الحلال في المفاخرة بين العلم والمال)، و(حقّ اليقين في التأليف بين المسلمين)، و(منظومة في النكاح)، و(منظومة في الصوم)، و(البدر الكامل في تاريخ جبل عامل)، و(الدروس الدينية) ثلاثة أجزاء صغار، ودروس الحيض، والاستحاضة، والنفاس، و(شرح الآجرومية)، و(المنيف في علم التصريف)، و(شرح إيساغوجي)، وحواشي (مفتاح الفلاح)، وحواشي (الصحيفة الثانية)، و(الذريعة إلى معرفة أعيان الشيعة) في عدّة مجلّدات، (البرهان على وجود صاحب الزمان) قصيدة وشرحها، (الدرّ الثمين في أهمّ ما يجب معرفته على المسلمين في أُصول الدين والعبادات)، (إقناع اللائم على إقامة المآتم)، (قصّة المولد الشريف النبوي).. وغير ذلك.

والمطلوب منه أدام الله توفيقه أن لا ينسانا من صالح الدعاء في مظان الإجابة، وحرّره بيمناه الداثرة العبد الفقير إلى عفو ربّه الغني محسن ابن المرحوم السيّد عبد الكريم الحسيني العاملي غفر الله له ولوالديه. في اليوم الثاني عشر من شهر شوال سنة (١٣٥٢) بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين».[١]

١٣- الميرزا محمّد حسين بن عبد الرحيم النائيني النجفي ﵀ (١٣٥٥هـ)، وقد استجازه المؤلّف ﵀ في سنة سفره إلى سوريا الموافقة لسنة (١٣٥٣هـ)، فكتب له الإجازة بخطّه[٢]، ولكن صورتها فُقدت من المُجاز.[٣]

١٤- الشيخ ميرزا محمّد بن رجب علي بن الحسن الطهراني نزيل سامراء ﵀ (١٣٧١هـ)، وكان قد استجازه المؤلّف ﵀ في يوم الغدير، أيّام زيارة المجيز للإمام أمير المؤمنين ﵇ سنة (١٣٥٩هـ)، فكتب له الإجازة بخطّه في ليلة ٢١ صفر (١٣٦٠هـ) وأرسلها له من سامراء - محلّ وطنه - .[٤]

١٥- الشيخ محمّد ابن الشيخ طاهر السماوي النجفي ﵀ (١٣٧٠هـ)، وقد أجاز المؤلّف ﵀ في ذي الحجّة سنة (١٣٦٥هـ)، بأبيات شعرية من بحر (الرجز)،

---

(١) تنظر صورتها: السلاسل الذهبية (خ): ٤ - ١٠.

(٢) الشيخ المجيز - أي النائيني - ﵀ له طريقان في الإجازة، الأوّل: عن الفقيه الميرزا محمّد حسين ابن الميرزا خليل الطهراني النجفي، والثاني: عن الفقيه الشيخ محمّد طه نجف. (ينظر: إجازاتي(خ): ١٢٣)

(٣) ينظر: إجازاتي(خ): ١٢٣، سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٦٤ - ٦٥.

(٤) ينظر: إجازاتي (خ): ١١٧، وصورتها في المصدر نفسه: ٧٨ - ٨٠.

وأرّخها ﵀ بقوله:

حُـــرّر في ذي الحجـــةِ الحـــرامِ قـــد صِـــين عـــن كـــوارثِ الأيـــامِ

في عـــامِ خمـــسٍ ثـــمّ ســـتين تلـــت ثلاثمائـــــةٍ والفـــــاً كملـــــت

مـــن هجـــرة النبـــيّ ســـيّد البشـــر صـــلّى عليـــه الله مـــا شـــعّ القمـــر

سنة ١٣٦٥هـ[١]

١٦- الشيخ محمّد محسن بن علي الشهير بـ: آقا بزرگ الطهراني (١٣٨٩هـ)، وقد أجازه ﵀ مرّتين

الأُولى: تاريخها ٢٧ صفر سنة ١٣٥٠هـ.[٢]

والثانية[٣]: تاريخها ٢١ محرّم سنة (١٣٥٧هـ)، كُتبت صورتها على ص٩٥ من كتاب (المشيخة أو الإسناد المصفّى إلى آل المصطفى)[٤] للمجيز ﵀، والظاهر

(١) تنظر هذه الأرجوزة في: إجازاتي (خ): ٦٠ - ٦٢، الصولة العلوية/ المقدّمة: ٤٨ - ٤٩، مجالي اللطف بأرض الطف/ المقدّمة: ٤٢ - ٤٣.

(٢) ينظر صورتها: إجازاتي (خ): ٥٠ - ٥٧.

(٣) ذكر الشيخ ﵀ فيها ما نصّه: «فقد استجازني السيّد السند، المعتمد، العالم، النبيل، وذروة سنام البيت الجليل، السيّد محمد صادق آل بحر العلوم الطباطبائي النجفي قبل ذلك بسنين، وقد كتبتُ له إجازة متوسطة لكنّه دامت بركاته أراد تجديدها وتكرارها تثبيتاً للأمر فحررتُ ..». (ينظر إجازته: الإسناد المصفّى إلى آل المصطفى: ٩٥، والنسخة موجودة في مكتبة المترجم برقم ٦٧).

(٤) الإسناد المصفّى إلى آل المصطفى: لمؤلّفه الشيخ آقا بزرگ الطهراني ﵀، طُبع في (١٠٠ صفحة) في سنة ١٣٥٦، وهو أثر تأريخيّ رجاليّ يبحث فيه عن اتّصال سلسلة الأحاديث المروية من بعض علماء الرجال عن بعض، من عصرنا الحاضر إلى أن ينتهي إلى أئمّة أهل البيت ﵈ مع بيان تراجمهم وطبقاتهم وبعض تصانيفهم وشيوخ روايتهم ومن يروي عنهم، كلّ ذلك على نحو ←

أنّ الكتاب من ممتلكات المجاز ﵀.

١٧- السيّد ناصر حسين ابن السيّد حامد حسين - صاحب العبقات - الموسوي اللكهنوي الهندي ﵀ (١٣٦١هـ)، استجازه المؤلِّف ﵀ من النجف، فكتبها المجيز في لكهنو وأرسلها إليه، وتاريخها ١٣ ذي الحجّة سنة (١٣٥٢هـ).[١]

١٨- السيّد نجم الحسن النقوي الهندي اللكهنوي ﵀ (١٣٦٠هـ)، مؤسّس (مدرسة الواعظين) في لكهنو الهند، استجازه المؤلّف ﵀ في النجف الأشرف في السنة التي زار فيها الأئمّة ﵈ في العراق، فكتب له الإجازة بتاريخ ٤ ذي القعدة سنة (١٣٤٨هـ).[٢]

١٩- السيّد ميرزا هادي بن علي البجستاني الخراساني الحائري ﵀ (١٣٦٨هـ). أجازه بدايةً في الحضرة الحسينية المطهّرة، ثمّ كتب له صورة الإجازة بخطّه في داره وتاريخها اعتماداً على ظن المؤلّف سنة (١٣٥١هـ).[٣] وهذه الإجازة هي الأُولى التي صدرت للمؤلِّف ﵀ كما ذكر ذلك سبط المجيز العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي دام عزّه في مقدّمته لكتاب (الإجازة الجلالية) نقلاً عن المؤلِّف ﵀.[٤]

→

الإجمال قد استخرجه ﵀ من كتابه الموسوم بـ: (مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال) الحاوي على أكثر من خمسمائة ترجمة لعلماء الرجال. (ينظر: الذريعة: ٤٩١/٣).

(١) ينظر: إجازاتي (خ): ١١٧، وصورتها في المصدر نفسه: ٦٦ - ٧٤.

(٢) ينظر: إجازاتي (خ): ١١٥، وصورتها في المصدر نفسه: ٤٦ - ٤٨.

(٣) ينظر: إجازاتي(خ): ١١٤، الإجازة الجلالية المطبوعة ضمن مجلة (ميراث بهارستان): ٨٧٢.

(٤) ينظر: الإجازة الجلالية: المطبوعة ضمن مجلة (ميراث بهارستان): ٨٥٢. وينظر صورتها: إجازاتي (خ): ٨ - ١٦.

←

هذا ما عثرنا عليه من الإجازات التي أُجيز بها المؤلّف ﵀ من مشايخه العظام قدّس الله أنفسهم الزكية، علماً أنّ الإجازات الواردة بالأرقام (٢ و٦ و٨) قد استحصلها ﵀ مشافهةً من مجيزيها، أمّا الأُخرى فمحررة.

إجازاتُه ﵀ للآخرين:

١- السيّد إبراهيم بن ساجدين الموسوي الأبهري الزنجاني الغروي (١٤٢٠هـ)، تاريخها ٢٩ شهر رجب سنة (١٣٩٥هـ).[١]

٢- الشيخ أحمد حسن العلوي الهندي، وأجازه ﵀ بخطّ يده في داره بالنجف الأشرف، بتاريخ ٤ رجب سنة (١٣٩٥هـ).[٢]

٣- الدكتور حسين علي محفوظ (١٤٣٠هـ)، والإجازة كُتبت في النجف الأشرف بتاريخ ٢٤ ذي القعدة سنة (١٣٨٤هـ).[٣]

٤- السيّد رضا ابن السيّد آقا ابن السيّد محمّد الخلخالي النجفي، تاريخها ١٠ شهر رجب سنة (١٣٩٧هـ).[٤]

٥- السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (١٤١١هـ)، تاريخها ٢٥ صفر (١٣٥٠هـ).[٥]

→

وقد تقدّم أنّ الشيخ الطهراني ﵀ أجاز السيّد محمّد صادق بحر العلوم في ١٠ شهر ربيع الثاني سنة (١٣٥٠هـ).

(١) ينظر: إجازاتي (خ): ١٢٧.

(٢) تنظر صورتها: إجازاتي (خ): ١٣١ - ١٣٢.

(٣) تنظر صورتها: إجازاتي (خ): ١٨٠ - ٢٠٩.

(٤) ينظر: إجازاتي (خ): ١٢٨.

(٥) تنظر صورتها: إجازاتي (خ): ١٤٢ - ١٤٧، المسلسلات في الإجازات: ١/١٧١ - ١٧٢.

٦-السيّد عزّ الدين ابن السيّد علي آل بحر العلوم (بعد ١٤١١هـ)، تاريخها ١٠ شهر رجب سنة (١٣٩٧هـ).[١]

٧- السيّد الشهيد علاء الدين ابن السيّد علي آل بحر العلوم (بعد ١٤١١هـ)، تاريخها ١٠ شهر رجب سنة (١٣٩٧هـ).[٢]

٨- السيّد محمّد الجواد ابن السيّد محسن الجلالي الحائري، تاريخها ٢٣ شوال سنة (١٣٩٧هـ).[٣]

٩- العلّامة السيّد محمّد الحسين ابن السيّد محسن الجلالي الحائري، تاريخها ١٧ شهر رجب سنة (١٣٩٤هـ).[٤]

١٠-العلّامة المحقّق السيّد محمّد رضا ابن السيّد محسن الجلالي الحائري، تاريخها ٢٧ ربيع الأوّل سنة (١٣٩٤هـ).[٥]

وقد طُبعت أخيراً كاملةً في مجلّة (ميراث بهارستان) مع مقدّمة وافية بقلم المجاز.[٦]

١١- العلّامة المحقّق السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان النجفي دام عزّه، تاريخها ١٩ ذي القعدة سنة (١٣٨٩هـ).[٧]

---

(١) ينظر: إجازاتي (خ): ١٢٨.

(٢) ينظر: إجازاتي (خ): ١٢٨.

(٣) ينظر: إجازاتي (خ): ١٢٨.

(٤) ينظر: إجازاتي (خ): ١٢٧.

(٥) ينظر: إجازاتي (خ): ١٢٧.

(٦) ينظر: ميراث بهارستان: ٨٤٥ - ١٠٢٩.

(٧) ينظر: إجازاتي (خ): ١٢٧.

١٢- السيّد محمود الحسيني المرعشي (دام عزّه)، أجازه ﷺ في داره بالنجف الأشرف بتاريخ ٧ صفر المظفّر سنة (١٣٨٨هـ).[١]

١٣- السيّد مرتضى بن محمّد جواد النجومي الحسيني الكرمانشاهي، تاريخها ١٣ صفر سنة (١٣٨٨هـ).[٢]

١٤- السيّد نبي حسن الزيدي الهندي، أجازه ﷺ بخطّ يده في داره بالنجف الأشرف، بتاريخ ٤ شهر رجب سنة (١٣٩٥هـ).[٣]

آثارُه:

إنّ الثروة العلمية التي كان يمتلكها المؤلّف ﷺ والتي تأتّت من شدّة ولعه بالكتب ومطالعته لها واستنساخه للعديد منها، جعلته ناقداً بصيراً، مؤلِّفاً، محقّقاً، معلّقاً، مصحّحاً لكثير من المؤلّفات التي وقعت بين يديه.

ولذا ترى بصماته واضحة على أغلب ما موجود في مكتبته ﷺ من مخطوط ومطبوع، ما بين تعليقاته على الكتب المطبوعة، وتصحيحاته لها، إلى تقديمه وتحقيقه للمؤلّفات المخطوطة، هذا غير الفهارس التي يضعها للعديد من مستنسخاته - بخط يده والمقابلة والمصحّحة من قبله - وهي ممّا لا شكّ فيه ذات قيمة وفائدة عظيمة، كثير منها تصلح لأن تكون مقالات ومؤلّفات مستقلة.

أمّا مؤلّفاته ﷺ فقد تنوّعت في شتّى الفنون، مما يخبرك عن موسوعيته

---

(١) تنظر صورتها: إجازاتي (خ): ١١٣ - ١٢٦.

(٢) ينظر: إجازاتي (خ): ١٢٧.

(٣) تنظر صورتها: إجازاتي (خ): ١٣٣- ١٣٤.

واطّلاعه الواسع، وقد شهد له بذلك معاصروه - كما مرّ -، ولأهميتها فقد اعتُمد الكثير منها كمصادر لغيرها من المؤلّفات.

وفيما يأتي ثبتٌ بآثاره رحمه الله بعد تقسيمها إلى:

١- مؤلّفاتُه رحمه الله:

أ- المطبوعة.

ب- المخطوطة.

٢- تعليقاتُه الخطيّة على الكتب المطبوعة.

٣- تصحيحاتُه للكتب المطبوعة.

٤- تحقيقُه وتقديمُه للكتب.

٥- النسخ الخطّية التي وضع لها فهرساً.

٦- مستنسخاتُه من الكتب الخطيّة.

وقد نقلنا كثيراً عن فهرس مكتبته الذي أبدع فيه مؤلّفه الأخ الأُستاذ أحمد علي مجيد الحلّي، فرمزنا له في المواضع الخاصّة بـ(تعليقاته، تصحيحاته، النسخ الخطّية التي وضع لها فهرساً، مستنسخاته) بالحرف (ف) مع ذكر رقم الكتاب في الفهرس.

١- مؤلّفاتُه

أ- مؤلّفاتُه المطبوعة:

١- الدرر البهيّة في تراجم علماء الإمامية: (الكتاب الذي بين يديك) (تراجم).

ذكر فيه المؤلِّف ﵀ (٣٧٧) ترجمة من تراجم أحوال العلماء والأفاضل من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر الهجري.

٢- **دليل القضاء الشرعي، أُصوله وفروعه:** (فقه - قضاء).

قال عنه مؤلِّفه: (إنّه يقع في ستّة أجزاء، طُبع منها ثلاثة أجزاء ضخام وبقية الأجزاء قيد الطبع)[١]، والأجزاء الثلاثة الأُولى طُبعت في النجف الأشرف سنة (١٩٥٦م) الموافق لسنة (١٣٧٥هـ) ، والأخيرة لم تُطبع لحد الآن. علماً أنّ الموجود في مخطوطات مكتبته سبعة مجلّدات، خمسة منها مُبيّضة، واثنان مُسوَّدة. (ينظر: فهرس مكتبة العلّامة السيّد بحر العلوم: ١٨٧ - ١٩٠).

٣- **الصولة العلوية على القصيدة البغدادية:** (عقائد)

شرح فيه المؤلِّف ﵀ قصيدة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء - والتي هي نظم لما جاء في كتاب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار) للشيخ النوري ﵀ (ت ١٣٢٠هـ)- في الرد على القصيدة البغدادية والمتضمّنة إنكار وجود الإمام المهدي ﷺ، طُبعت بتحقيق وحدة التحقيق في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ونشر المكتبة المذكورة في مجلّد واحد، في سنة (١٤٣١هـ).

٤- **اللؤلؤ المنظوم في نسب آل بحر العلوم (السلسلة الذهبية): (أدب).**

أرجوزة نظمها مؤلّفنا ﵀ في ذكر نسبه المبارك، وقد طُبعت في النجف سنة (١٤٢٦هـ) في كتاب (الأنساب المنظومة) للمرحوم كاظم الفتلاوي الذي

---

(١) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٦٨.

اشتمل على اثنتين وعشرين قصيدة في النسب.[١]

٥- **لمحة عن حياة الشيخ الطوسي ومؤلّفاته:** طُبعت كمقدمة لكتاب (رجال الشيخ الطوسي ﵀)، ثمّ طُبعت هذه المقدّمة مستقلة بعنوان (مقدمة رجال الطوسي) بـ(١٢٨) صفحة، نشر المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة (١٣٨١هـ). ثمّ طُبعت مختصرةً بـ(٥٥)صفحة، نشر الحوزة العلمية في أصفهان في خريف سنة (١٣٨٨ش).

ب- مؤلّفاتُه المخطوطة:

١- **إجازاتي:** مجموعة من إجازات المؤلّف ﵀ بخطوط المجيزين من العلماء، فرغ منه في ١٩ شوال سنة (١٣٧٣هـ).[٢]

٢- **ترجمة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم:** سمّاها ﵀ بـ(مختصر ترجمتي) ألّفها بتاريخ ٢٣ شعبان سنة (١٣٨٠هـ) الموافق ١٩٦٢/٢/٩م.[٣] وللمؤلّف ﵀ ترجمة أُخرى لنفسه أيضاً بعنوان (مختصر حياتي) أدرجها ضمن المجموعة الثامنة المسمّاة (سمير المسافر) من الصفحة (٤٣ - ١٠٢)، ولعلّها مبيَّضة للأُولى.

٣- **الرحيق المختوم في ما قيل في آل بحر العلوم:** مجموعة شعرية، جمع فيها المؤلّف ﵀ ما قيل في أُسرته المباركة ابتداءً بجدّه العلّامة السيّد محمّد

---

(١) ينظر: الأنساب المنظومة: ٢٥ - ٢٨.

(٢) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢١١ رقم ٢٩٥، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٥٢١.

(٣) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٢٢ رقم ٣٠٥.

مهدي قدس سره وحتّى خمس طبقات من بعده.[١]

٤- **صكوك الإعلامات والحجج الشرعية**: القرارات التي صدرت عنه رحمه الله نتيجة المرافعات طوال انشغاله بالقضاء الشرعي، وصُدّقت من قبل هيئة مجلسي التمييز الشرعي الجعفريّ والسنيّ، وهو مجلّد واحد، بدأ بتحريره سنة (١٩٥٢هـ)، وفرغ منه في ٢٥ من شهر رمضان سنة (١٩٨٢هـ).[٢]

٥- **سلاسل الرواة وطرق الإجازات**: عنونه الطهراني رحمه الله في الذريعة بـ(كتاب الإجازات) الموسوم بسلاسل الروايات، جمع فيه جملة كثيرة من الإجازات القديمة الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، نقل أكثرها عن خطوط المجيزين بدأ السيّد رحمه الله في جمعه سنة (١٣٥٢هـ)، وفرغ منه سنة (١٣٥٣هـ) وأضاف إليه رحمه الله ملحقاً في الإجازات أيضاً، فرغ منه بتاريخ ٢٢ شهر رجب لسنة (١٣٨٨هـ).[٣]

٦- **مجموعة فوائد.**[٤]

٧- **مجموعة من تراجم الشعراء مقتبسة من كتابي نشوة السّلافة والطليعة (جمع).**[٥]

---

(١) ينظر: نقباء البشر: ٨٦٧، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١٦/٢، فهرس مكتبة السيّد محمد صادق بحر العلوم: ١٩١ - ١٩٢ رقم: ٢٨٢، ٢٨٣.

(٢) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٦٨ - ٦٩، نقباء البشر: ٨٦٧، شعراء الغري: ١١/٩، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١٦/٢، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٥٢١، فهرس مكتبة السيّد محمد صادق بحر العلوم: ١٩٠ رقم: ٢٨٠.

(٣) ينظر: الذريعة: ١٢٥/١ - ١٢٦، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٥٢١، فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢١٤ رقم: ٢٩٦.

(٤) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٢٣ رقم ٣٠٨.

(٥) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٢٣ رقم ٣٠٧.

٨- **وفيات الأعلام**: جمع المؤلّف ﵀ فيه وفيات بعض الأعلام، وهي غير مرتّبة بحسب الحروف الهجائية، لأنّه جمعها من وريقات صغيرة؛ خشية التلف والضياع وليرجع إليها عند الحاجة، وتضمّن بعض التراجم.[١]

وللمؤلّف ﵀ مجاميع خطّية نادرة مشحونة بفوائد تاريخية من الوقائع والأحداث التي عاصرها والتي لم يعاصرها، وأُخرى أدبية تضمّنت العديد من القصائد والأبيات الشعرية في مجالات شتّى لهذا الفن من مدح ورثاءٍ وغيرها، إضافة إلى عدد كبير من تراجم رجالات العلم والأدب، وغيرها من الفوائد التي تعدّ بحق ثروة علمية لا يُستغنى عنها. وقد ذكرها السيّد المؤلّف ﵀ في آخر سرده لآثاره بعنوان (مجاميعي العلمية والأدبية)، وقال: (وهي إحدى عشرة، كلّ واحدة منها لها اسم خاص، مخطوطة). وسيأتي أنّها اثنتا عشرة. إضافةً إلى عدد من الكشاكيل ذات المضمون المماثل، وهي:

٩- **اللآلئ المنظومة (المجموعة الأولى)**: شرع بتأليفها سنة (١٣٣٣هـ)، وفرغ منها سنة (١٣٧٣هـ).[٢]

١٠- **السلاسل الذهبية (المجموعة الثانية)**: ألّفها سنة (١٣٥٩هـ)، قرّظها جماعة من الأُدباء.[٣]

---

(١) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٧٨، فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ١٩١ رقم: ٢٨١.

(٢) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٧٨، شعراء الغري: ٢١١/٩، الفوائد الرجالية/ المقدمة: ١٧٦/١، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٥٢١، فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٢٤ رقم: ٣١٠.

(٣) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٧٦ – ٧٧، الذريعة: ٢١١/١٢، مصفّى المقال: ٢٠١، ←

١١- **المجموع الرائق (المجموعة الثالثة):** فرغ منها بتاريخ ٢٤ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ)، قرّظها العديد من العلماء والأُدباء.[١]

١٢- **الشذور الذهبية (المجموعة الرابعة):** فرغ من جمعها بتاريخ يوم السبت ١٤ جمادى الأُولى سنة (١٣٦٦هـ).[٢]

١٣- **الروضة الزاهرة (المجموعة الخامسة):** ألّفها سنة (١٣٥٣هـ).[٣]

١٤- **الأزاهير العطرة (المجموعة السادسة):** جمعها عند سفره إلى سوريا سنة (١٣٥٣هـ)، وبقي فيها حتّى سنة (١٣٥٤هـ).[٤]

١٥- **الرياض النضرة (المجموعة السابعة):** ألّفها في ١٥ من شهر شعبان سنة (١٣٨٠هـ).[٥]

→

معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢١٦/١، شعراء الغري: ٢١٠/٩، الفوائد الرجالية/ المقدّمة:١٧٦/١، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٥٢١، فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٣٥ رقم: ٣١١.

(١) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٧٨ – ٧٩، الذريعة: ٤٣/١٣، شعراء الغري: ٢١١/٩، الفوائد الرجالية/ المقدّمة:١٧٥/١، معجم مؤرخي الشيعة: ٢١٨/٢، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٥٢١، فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٤١ رقم: ٣١٤.

(٢) ينظر: سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٧٧، الذريعة: ٥٥/٢٠، مصفّى المقال: ٢٠١، شعراء الغري: ٢١١/٩، الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١٧٥/١، المنتخب من أعلام الفكر والأدب: ٥٢١، فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٥٤ رقم: ٣١٧.

(٣) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٧٠ رقم: ٣١٨.

(٤) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٧٥ رقم: ٣١٩.

(٥) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٨٠ رقم: ٣٢٠.

١٦- **سمير المسافر (المجموعة الثامنة)**: شرع فيها سنة (١٣٨٠هـ).[١]

١٧- **الحديقة الغنّاء(المجموعة التاسعة)**: فرغ من تأليفها في ١٤ شهر رجب سنة (١٣٨٨هـ).[٢]

١٨- **الروضة المبهجة (المجموعة العاشرة)**: شرع بتأليفها سنة (١٣٩٢هـ).[٣]

١٩- **أزهار الرياض (المجموعة الحادية عشرة)**: شرع بتأليفها في ٤ شهر ذي القعدة سنة (١٣٩٣هـ)، فرغ منها في ٢ شهر رمضان سنة (١٣٩٤هـ).[٤]

٢٠- **الدرر المنثورة (المجموعة الثانية عشرة)**: شرع بتأليفها في ١٥ شهر جمادى الأُولى سنة (١٣٩٧هـ).[٥]

٢١- **الكشكول (المجموعة الأُولى)**: تحتوي هذه المجموعة على أكثر من (٤٠) إجازة لعدد من علمائنا الأعلام، وبعض المجاميع الشعرية، وبعض التراجم، وبعض الفوائد التاريخية.[٦]

٢٢- **الكشكول (المجموعة الثانية)**: تحتوي هذه المجموعة على عدد من الرسائل، والإجازات، والتراجم، وبعض الفوائد التاريخية.[٧]

---

(١) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٨١ رقم: ٣٢١.

(٢) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٨٣ رقم: ٣٢٢.

(٣) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٩٠ رقم: ٣٢٣.

(٤) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٩٥ رقم: ٣٢٤.

(٥) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٩٧ رقم: ٣٢٥.

(٦) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ١٩٥ رقم: ٢٩٠.

(٧) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٠٢ رقم: ٢٩٢.

٢٣- **الكشكول (المجموعة الثالثة)**: الغالب على هذه المجموعة الشعر، لكنها لا تخلو من بعض الرسائل، والإجازات، والتراجم.[١]

٢٤- **الكراريس الإحدى عشرة (كشكول)**: احتوت على مجموعة من رسائل العلماء، ومجموعة من الإجازات، وبعض ما يتعلق بآل بحر العلوم، وفوائد رجالية، وقصائد الشعرية.[٢]

٢- تعليقاتُه الخطّية على الكتب المطبوعة:

١- **تعليقة على كتاب (الإجازات) من (بحار الأنوار)**: للعلّامة الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت ١١١١هـ)/ ط: الحجرية. (ف: ٣٢٩)

٢- **تعليقة على كتاب (الاستغاثة في بدع الثلاثة)**: للشريف أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي العلوي (ت ٣٥٢هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف. (ف: ٣٣٠)

٣- **تعليقة على كتاب (تاريخ الكوفة)**: للسيّد حسون البراقي النجفي (ت ١٣٣٢هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٥٦هـ. (ف: ٣٣١)

٤- **تعليقة على كتاب (تنقيح المقال)**: للشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقاني (ت ١٣٥١هـ)/ ط: الحجرية - النجف الأشرف/ ١٣٥٢هـ. (ف: ٣٣٢)

٥- **تعليقة على كتاب (الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب)**: للسيّد فخار بن معد الموسوي (ت ٦٣٠هـ)/ مط: العلوية - النجف الأشرف/ ١٣٥١هـ. (ف: ٣٣٣)

---

(١) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٠٦ رقم: ٢٩٣.

(٢) ينظر: فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٢٠٠ رقم: ٢٩١.

٦- **تعليقة على كتاب (خلاصة الأقوال)**: للعلّامة الحسن بن يوسف الحلي (٧٢٦هـ)/ مط : الحيدرية – النجف الأشرف/ ط٢ – ١٣٨١هـ. (ف: ٣٣٤)

٧- **تعليقة على كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)**: للشيخ آقا بزرگ الطهراني ﵀ (ت ١٣٨٩هـ). (ف: ٣٣٥)

٨- **تعليقة على كتاب (الشيعة وفنون الإسلام)**: للسيّد حسن ابن السيّد هادي الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ)/ مط: العرفان – صيدا/ ١٣٣١هـ. (ف: ٣٣٦)

٩- **تعليقة على كتاب (فرائد الأُصول)**: للشيخ مرتضى بن محمّد أمين الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)/ ط – ١٢٩٣هـ. (ف: ٣٣٧)

١٠- **تعليقاته على كتاب (الفهرست)**: للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠هـ)/ مط: الحيدرية – النجف الأشرف/ ط٢ – ١٣٨٠هـ، وعلى نسخة أُخرى مط: المرتضوية – النجف الأشرف/ ١٣٥٦هـ. (ف: ٣٣٨، ٣٣٩)

١١- **تعليقة على كتاب (الفوائد الرجالية)**: للسيّد محمّد مهدي ابن السيّد مرتضى الطباطبائي المعروف بـ(بحر العلوم) (ت ١٢١٢هـ). (ف: ٣٤٠)

١٢- **تعليقة على كتاب (كفاية الأُصول)**: للشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بـ(الآخوند) (ت ١٣٣٩هـ)/ مط: الشابندر – بغداد/ ١٣٢٨هـ. (ف: ٣٤٢).

١٣- **تعليقة على كتاب (المكاسب المحرّمة)**: للشيخ مرتضى بن محمّد أمين الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)، ط: الحجرية/ ١٣٠٤هـ. (ف: ٣٤٣).

١٤- **تعليقة على كتاب (نقباء البشر في القرن الرابع عشر)**: للشيخ آقا بزرگ الطهراني ﵀ (ت ١٣٨٩هـ). (ف: ٣٤٤).

١٥- **تعليقة واستدراك على كتاب (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون):** للشيخ مصطفى بن عبد الله أفندي المعروف بـ(حاج خليفة) (ت ١٠٦٧هـ)/ مط: العالم/ ط١ - ١٣١٠هـ. (ف: ٣٤١)

٣- تصحيحاتُه ﵀ للكتب المطبوعة

١- **تحفة العالم في شرح خطبة المعالم:** للسيّد جعفر ابن السيّد محمّد باقر ابن السيّد علي بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ)، صحّحه ﵀ سنة (١٣٦٣هـ). (ف: ٣٤٩)

٢- **خلاصة الأقوال:** للعلّامة الحسن بن يوسف الحلّي(ت ٧٢٦هـ) ضمن مجموعة مطبوعة مع **(الوجيزة في الرجال)** للعلّامة محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) و**(الوجيزة في الدراية)** للشيخ محمّد بن الحسين البهائي (ت ١٠٣١هـ)/ ط: الحجرية/ ١٣١٠هـ. (ف: ٣٥٠)

٣- **علل الشرائع:** للشيخ أبي جعفر محمّد بن علي ابن بابويه القمي الصدوق (ت ٣٨١هـ)/ المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٨٢هـ. (ف: ٣٥١)

٤- **فرق الشيعة:** للشيخ أبي محمّد الحسن بن موسى النوبختي (ت بعد ٣٠٠هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٥٥هـ. (ف: ٣٥٢)

٥- **الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة:** للشيخ العلّامة آقا بزرگ الطهراني ﵀ (ت ١٣٨٩هـ)، ق١ - ق٢. (ف: ٣٥٣)

٦- **كمال الدين وتمام النعمة:** للشيخ أبي جعفر محمّد بن علي ابن بابويه القمي الصدوق (ت ٣٨١هـ)/ ط: الحجرية/١٣١٠. (ف: ٣٥٤)

٧- **لؤلؤة البحرين:** للشيخ يوسف ابن الشيخ إبراهيم الدرازي البحراني (ت ١٢٨٦هـ)/ ط: الحجرية/ ١٢٩٦هـ . (ف: ٣٥٥)

٨- **المجازات النبوية:** للسيّد محمّد بن الحسين المعروف بـ(الشريف الرضي) (ت ٤٠٦هـ)/ مط: الآداب . (ف: ٣٥٦)

٩- **مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال:** للشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)/ ط ١ - ١٣٧٨هـ/ إيران. (ف: ٣٥٧)

٤- تحقيقُه وتقديمُه ﷺ للكتب

١- **أمالي الشيخ الطوسي:** للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)/ مط: النعمان - النجف الأشرف/ ١٣٨٤هـ/ (تقديم وتحقيق).[١]

٢- **أنساب القبائل العراقية وغيرها:** للسيّد محمّد مهدي بن الحسن القزويني (ت ١٣٠٠هـ)/ طبعة النجف الأشرف/ (تحقيق).[٢]

٣- **البلدان:** لأبي يعقوب بن جعفر بن وهب اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ط٣ - ١٣٧٧هـ/ (تقديم وتحقيق).[٣]

٤- **تاريخ الكوفة:** للسيّد حسين ابن السيّد أحمد البراقي (ت ١٣٣٢هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٥٦هـ/ (تحقيق وترتيب).[٤]

---

(١) ينظر: معجم المطبوعات النجفية: ٩٣، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٥/٣.

(٢) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٢، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٥/٣، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٧/٢.

(٣) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧١، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٥/٣، شيخ الورّاقين: ١٢٨.

(٤) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٦٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١٨٥/٣، شيخ الوراقين: ١٢٩، معجم مؤرخي الشيعة: ٢١٧/٢.

٥- **تاريخ اليعقوبي:** لأبي يعقوب بن جعفر بن وهب اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ط-١٩٦٤م/ (تحقيق).[١]

٦- **تحف العقول عن آل الرسول:** للشيخ الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحرّاني (ت ق٤)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ط٢ -١٣٨٣هـ/ (تحقيق).[٢]

٧- **تذكرة الخواص:** ليوسف بن قزغلي سبط ابن الجوزي (ت ٦٤٥هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ط٢ -١٣٨٣هـ/ (تقديم وتحقيق).[٣]

٨- **تكملة الرجال:** للشيخ عبد النبي الكاظمي (ت ١٢٥٦هـ)/ طُبع في النجف الأشرف بنشر مكتبة الإمام الحكيم العامة من دون ذكر تاريخ/ (تقديم وتحقيق).[٤]

٩- **تنبيه الخواطر ونزهة الناظر**[٥] **(مجموعة ورّام):** للأمير ورّام بن فارس (ت ٦٠٥هـ)/ مط : الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٨٤هـ/ (تقديم).[٦]

١٠- **الجبال والأمكنة والمياه:** لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٨١هـ/ (تقديم).[٧]

---

(١) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٦٩، معجم المؤلفين العراقيين: ١٨٥/٣، شيخ الوّراقين: ١٢٩، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

(٢) ينظر: معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٥/٣.

(٣) ينظر: معجم المطبوعات النجفية: ١٢١، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٦/٣، شيخ الورّاقين: ١٣٠.

(٤) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع)، فهرس التراث: ١٣٤/٢، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

(٥) ضبطه الشيخ الطهراني ﷺ بـ (نزهة النواظر وتنبيه الخواطر في الترغيب والترهيب والمواعظ والزواجر) والمعروف بـ (مجموعة ورّام). (ينظر: الذريعة: ١٣٠/٢٤ رقم ٦٥٠).

(٦) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع)، معجم المطبوعات النجفية: ٣٠٤، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، شيخ الورّاقين: ١٤٩.

(٧) ينظر: معجم المطبوعات النجفية: ١٣٧، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٦/٣، شيخ الورّاقين: ١٣١.

١١- **الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب:** للسيّد فخار بن معد بن فخار الموسوي (ت ٦٣٠هـ)/ طبعة النجف/ (تحقيق).[١]

١٢- **الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة:** لابن معصوم المدني السيد علي خان ابن السيّد أحمد الحسيني (ت ١١٢٠هـ)/ مط: الحيدرية النجف الأشرف/ ١٣٨١هـ/ (تقديم).[٢]

١٣- **ديوان شيخ الأباطح أبي طالب**عليه السلام: جمع: أبي هفان عبد الله بن أحمد المهزي (ت ٢٥٧هـ) رواية عفيف بن أسعد عن عثمان بن جنّي الموصلي البغدادي النحوي (ت ٣٩٢هـ): شرح ابن جنّي/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٥٦هـ/ (تقديم وتحقيق).[٣]

١٤- **رجال ابن داود:** للشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلّي (ت ٧٤٠هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٩٢هـ/ (تقديم وتحقيق).[٤]

١٥- **رجال الخاقاني:** للشيخ علي بن الحسين الخاقاني (ت ١٣٣٤هـ)/ طبعة النجف الأشرف/ ١٩٦٨م/ (تقديم وتحقيق).[٥]

١٦- **رجال الطوسي:** للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)/ مط:

---

(١) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٠، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٦/٣.

(٢) ينظر: معجم المطبوعات النجفية: ١٦٣، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٦/٣، شيخ الورّاقين: ١٣٤.

(٣) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧١، معجم المطبوعات النجفية: ١٧٣، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٦/٣، شيخ الوراقين: ١٣٥.

(٤) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع)، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

(٥) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع)، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٦/٣، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

الحيدرية – النجف الأشرف/ ١٣٨١/ (تقديم وتحقيق).[١]

١٧- **رجال العلّامة الحلّي:** للعلّامة الحسن بن يوسف الحلّي (٧٢٦هـ)/ مط: الحيدرية – النجف الأشرف/ ١٣٨١هـ/ (تقديم وتحقيق).[٢]

١٨- **سرّ السلسلة العلوية:** للشيخ أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري (ح ٣٤١هـ)/ مط: الحيدرية – النجف الأشرف/ ١٣٨٢/ (تقديم وتحقيق).[٣]

١٩- **شذور العقود في ذكر النقود:** لأحمد بن علي بن تميم المقريزي (ت ٨٤٥هـ)/ مط: الحيدرية – النجف الأشرف/ ط١- ١٣٥٦هـ/ ط٢ – ١٣٨٥هـ/ (تقديم وتحقيق).[٤]

٢٠- **علل الشرائع:** للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)/ مط: الحيدرية – النجف الأشرف/ ط١ –١٣٨٣هـ/ ط٢ – ١٣٨٥هـ/ (تقديم وتحقيق).[٥]

٢١- **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب:** للسيّد أحمد بن عنبة (ت ٨٢٨)/ مط: الحيدرية – النجف الأشرف/ ١٣٣٧هـ/ (تقديم وتحقيق).[٦]

---

(١) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٤، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٦/٣، معجم المطبوعات النجفية: ١٩٤، شيخ الورّاقين: ١٣٧، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

(٢) ينظر: معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٦/٣، معجم المطبوعات النجفية: ١٩٤، شيخ الورّاقين: ١٣٧، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

(٣) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع)، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، معجم المطبوعات النجفية: ٢١١، شيخ الورّاقين: ١٣٩.

(٤) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٠، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، معجم المطبوعات النجفية: ٢١٩، شيخ الورّاقين: ١٤٠.

(٥) ينظر: معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، معجم المطبوعات النجفية: ٢٤٨، شيخ الورّاقين: ١٤٣.

(٦) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧١، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، معجم المطبوعات النجفية: ←

٢٢- **غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار:** المنسوب للسيّد محمّد بن حمزة الحسيني(ت ٧٥٣هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٨٢هـ/ (تقديم وتحقيق).[١]

٢٣- **فرق الشيعة:** للشيخ الحسن بن موسى النوبختي (ت ٣١٠هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٧٩هـ/ (تقديم وتحقيق).[٢]

٢٤- **فهرست الشيخ الطوسي:** للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٥٦هـ/ (تقديم وتحقيق).[٣]

٢٥- **الفوائد الرجالية (رجال السيّد بحر العلوم):** للسيّد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)/ مط: الآداب - النجف الأشرف/ ١٣٨٥هـ/ (تحقيق وتعليق).[٤]

٢٦- **كتاب سليم بن قيس الهلالي:** لسليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت ٧٦هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ تقديم وتعليق: للعلوي الحسني

٢٥٠، شيخ الورّاقين: ١٤٣، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

(١) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ تابع، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، معجم المطبوعات النجفية: ٢٥٥، شيخ الورّاقين: ١٤٣.

(٢) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٠، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، معجم المطبوعات النجفية: ٢٦٣، شيخ الورّاقين: ١٤٥، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

(٣) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٣، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، معجم المطبوعات النجفية: ٢٧٣، شيخ الورّاقين: ١٤٦، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

(٤) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع)، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٦/٣، معجم المطبوعات النجفية: ٢٧١، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

النجفي = (السيّد محمّد صادق بحر العلوم).[١]

٢٧- **كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب**عليه السلام لمحمّد بن يوسف الگنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٥٦هـ/ (تحقيق).[٢]

٢٨- **لؤلؤة البحرين**: للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١٢٨٦هـ)/ طبعة النجف الأشرف/ ١٣٨٥هـ/ (تحقيق).[٣]

٢٩- **المحاسن**: للشيخ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٨٤هـ/ (تقديم).[٤]

٣٠- **معالم العلماء**: للشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٤٨هـ)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٨٠هـ/ (تقديم وتحقيق).[٥]

٣١- **نزهة الناظر**: للشيخ الحسين بن محمّد الحلواني (ت ق٥)/ مط: الحيدرية - النجف الأشرف/ ١٣٥٦هـ/ (تقديم).[٦]

٣٢- **نشوة السلافة ومحلّ الإضافة**: للشيخ محمّد علي بن بشارة الموحي (ق١٢)/ طبعة النجف الأشرف/ (تقديم).[٧]

---

(١) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع)، معجم المطبوعات النجفية: ٢١٤، شيخ الورّاقين: ١٤٧.

(٢) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٢، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، شيخ الورّاقين: ١٤٧.

(٣) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع)، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣.

(٤) ينظر:معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٧/٣، معجم المطبوعات النجفية: ٣٠٤، شيخ الورّاقين: ١٤٩.

(٥) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع)، معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٨/٣، معجم المطبوعات النجفية: ٣٢٦، شيخ الورّاقين: ١٥١، معجم مؤرّخي الشيعة: ٢١٨/٢.

(٦) ينظر: معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٨، معجم المطبوعات النجفية: ٣٦٢.

(٧) ينظر: مختصر حياتي (خ): ٧٩ (تابع).

٥- النسخ الخطّية التي وضع لها فهرساً

١- **تراجم علماء البحرين**: للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني (ت ١١٢١). (ف: ١٥٣)

٢-**رسالة شريفة في تراجم مشاهير علماء الهند**: للسيّد علي نقي بن أبي الحسن النقوي اللكهنوي (ت ١٤٠٨هـ). (ف: ١٥٥)

٣-**ضيافة الإخوان وهدية الخلّان (منتخب من كتاب التدوين)**: للآقا رضي الدين محمّد بن الحسين القزويني (ت ١٠٩٦هـ). (ف: ١٥٢)

٤-**الفوائد الرجالية**: للسيّد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ). (ف: ١٥٨)

٥-**مثالب العرب**: لهشام بن محمد السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ). (ف: ١٦٠)

٦-**مختصر بصائر الدرجات**: للشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي (ت بعد ٨٠٢هـ). (ف: ٢١٨)

٧-**المختصر في تحقيق معاينة المؤمن عند الاحتضار النبي والأئمّة الأطهار**ﷺ: للشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي (ت بعد ٨٠٢هـ). (ف: ٢١٩)

٦- مستنسخاتُه من الكتب الخطية

لم يكن السيّد المؤلّف رحمه الله بمنأى عن باقي أعلام عصره - ومن سبقهم- في حفظ التراث الإسلامي ونشره، وذلك من خلال نسخ المخطوطات والاحتفاظ بها في مكتباتهم الخاصّة والتي غالباً ما كانت مرتعاً لطلبة العلم ومريديه، ناهيك عن الظرف الاقتصادي المرير الذي كان يعانيه طلبة الحوزة العلمية وأساتذتها آنذاك،

ممّا يجعل شراء الكتب - حتّى المناهج الدراسية - أمراً عسيراً فلجؤوا إلى استنساخها استحصالاً للفائدتين، هذا غير ما عرفناه عن مؤلّفنا ﷺ من حبّه وولعه الشديد بالكتب، مخطوطها ومطبوعها، كلّ هذه الأُمور دعت السيّد المؤلِّف إلى الولوج في عالم النسخ والنسّاخين، فاشتملت مكتبته على نسخٍ عديدة بخطّ يده لكثير من المؤلَّفات، وقد ذُكرت بتفصيل واسع في فهرس مكتبته المطبوع مع رقم كلّ نسخة فيها. وللفائدة ارتأينا أن نذكر هنا أسماءها ومؤلّفيها مع ذكر رقمها في الفهرس والذي أشرنا إليه بالحرف (ف) كما نوّهنا سابقاً.

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ من عادته ﷺ المقابلة مع الأصل بعد النسخ في كلّ المؤلّفات التي استنسخها إلّا أنّه صرّح في بعضها بذلك.وفي ما يأتي ثبتٌ بمستنسخاته ﷺ مرتّبة بحسب الترتيب الألفبائي:

١- **الآداب الدينية للخزانة المعينية**: للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ). (ف: ٢١٦)

٢- **الإبانة عن مذهب أهل العدل بحجج القرآن والعقل**: للصاحب إسماعيل ابن عبّاد (ت ٣٨٥هـ). (ف: ٢٦٠)

٣- **الاتباع والمزاوجة**: للشيخ أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (ت ٣٩٥هـ). (ف: ١٦١)

٤- **إجازة المجلسي الأوّل لولده المجلسي الثاني**: للمولى محمّد تقي المجلسي (ت ١٠٧٠هـ). (ف: ١٧٨)

٥- **أجوبة المسائل العكبرية (الحاجبية)**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من

مقابلتها في ٧ جمادى الأُولى سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ٢٣٧)

٦- **أحكام النساء:** للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤٦)

٧- **إحياء الميّت بفضائل أهل البيت:** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ). (ف: ١٩٨)

٨- **الأربعون حديثاً في أحوال الإمام المهدي:** للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الإصفهاني (ت ٤٣٠هـ). (ف: ١٩٣)

٩- **الأربعون حديثاً في أعمال السلاطين وطلب جوائزهم:** للشيخ محمّد بن فرج النجفي (ق١١ - ق١٢). (ف: ١٩٢)

١٠- **الأربعون حديثاً في الخطب النبوية:** لأبي نصر محمّد بن علي بن ودعان الموصلي (ت ٥٩٤هـ). (ف: ١٩٤)

١١- **الأربعون حديثاً في حقوق الأُخوان:** للسيّد محمّد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي (ت ٦٩٣هـ). (ف: ١٨٨)

١٢- **الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين**عليه السلام: للشيخ محمّد صادق بن محمّد الأسدي الجزائري (ق١١). (ف: ١٨٢)

١٣- **الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**عليه السلام: لابن حجر أحمد بن محمّد الهيتمي المكّي(ت ٩٧٣هـ). (ف: ١٩٥)

١٤- **الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين**عليه السلام: للشيخ أسعد بن إبراهيم بن الحسن الإربلي (ت ٦٣٢هـ). (ف: ١٨٤)

١٥- **الأربعون حديثاً في فضل الفقراء**: للشيخ أحمد بن حسن الطوسي. (ف: ١٩٠)

١٦- **الأربعون حديثاً في مناقب الأئمّة**عليهم السلام: للشيخ عبد الصمد بن محمّد علي العاملي. (ف: ١٨٥)

١٧- **الأربعون حديثاً في مناقب أمير المؤمنين**عليه السلام: للشيخ محمّد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي (بعد ٥٨١هـ). (ف: ١٨٣)

١٨- **الأربعون حديثاً**: لبعض الأصحاب. (ف: ١٨٧)

١٩- **الأربعون حديثاً**: للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي (ت ٩٨٤هـ). (رقم ١٨٩)

٢٠- **الأربعون حديثاً**: للشيخ محمّد بن سعيد (ابن القطب الراوندي) (كان حياً ٥٨٠هـ). (ف: ١٩١)

٢١- **الأربعون عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين**عليه السلام: لمحمّد بن أحمد النسابوري (ق٥). (ف: ١٣٥)

٢٢- **الأربعون عن الأربعين من الأربعين في فضائل سيدنا أمير المؤمنين**عليه السلام: للشيخ منتجب الدين علي بن بابويه (ت ٣٢٩هـ). (ف: ١٣٠)

٢٣- **الاستغاثة في بدع الثلاثة**: للشريف علي بن أحمد الكوفي العلوي (ت ٣٥٢هـ). (ف: ٢٥٥)

٢٤- **أسرار العارفين**: للسيّد جعفر بحر العلوم (ت ١٣٧٧هـ). (ف: ٣٦١)

٢٥- **الإشراف** : للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤٧)

٢٦- **الإعلام في ما اتّفقت عليه الإمامية من الأحكام**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤٠)

٢٧- **إفادة الخبر بنصّه في زيادة العمر ونقصه**: لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ). (رقم ١٩٩)

٢٨-**الإفصاح في إثبات إمامة أمير المؤمنين**عليه السلام: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ١١٢)

٢٩- **الأمالي**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٣٦)

٣٠-**انتخاب الأمجاد من تاريخ بغداد**: للسيّد هاشم بن محمّد السبزواري (ت ١٣٩٦هـ). (ف: ١٧٩)

٣١-**انتخاب الحسان من لسان الميزان لابن حجر العسقلاني**: للسيّد محمّد مهدي الخرسان. (ف: ١٨٠)

٣٢-**الانتخاب القريب من التقريب**: للسيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ). (رقم ١٤٢)

٣٣-**أنوار الهداية في شرح الكفاية**: للشيخ عبد الصاحب بن حسن بن محمّد حسن الجواهري (ت ١٣٥٢هـ). (ف: ٢١٢)

٣٤-**أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين**عليه السلام: للحسن بن محمّد بن أحمد بن يحيى اليماني الزيدي (ت ٦٧٠هـ). (ف: ٢٢٢)

٣٥-**الإيضاح** : للشيخ أبي محمّد الفضل بن شاذان النيسابوري (ت ٢٦٠هـ). (ف: ٢٥٦)

٣٦-**إيضاح دفائن النواصب** (مائة منقبة): للشيخ محمّد بن أحمد ابن شاذان القمي (ح ٤١٢هـ). (ف: ١٣٣)

٣٧- **إيمان أبي طالب**عليه السلام: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤٨)

٣٨- **البحر الزاخر في أُصول الأوائل والأواخر**: للسيّد محمّد مهدي بن الحسن القزويني (ت ١٣٠٠هـ). (ف: ٢٢٥)

٣٩- **بشارة المصطفى**صلى الله عليه وآله **لشيعة المرتضى**عليه السلام: لعماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري. (ف: ٢٦٢)

٤٠- **بناء المقالة الفاطمية لنقض الرسالة العثمانية**: للسيّد أحمد ابن طاووس (ت ٦٧٧هـ). (ف: ١٢٧)

٤١- **تاريخ الأئمّة**عليهم السلام: لمحمّد بن أحمد المكنّى بأبي الثلج البغدادي (ت ٣٢٥هـ). (ف: ٢١٥)

٤٢- **التاريخ المنظوم**: للسيّد حسن بن إبراهيم آل بحر العلوم (ت ١٣٥٥هـ). (ف: ١٦٢)

٤٣- **تحيّة أهل القبور بالمأثور**: للسيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ). (ف: ١٤٤)

٤٤- **التذكرة** للأُصول **الخمسة**: للصاحب إسماعيل بن عبّاد (ت ٣٨٥هـ). (رقم ٢١٠)

٤٥- **تراجم علماء البحرين**: للشيخ سليمان الماحوزي البحراني (ت ١١٢١هـ). (ف: ١٥٣)

٤٦- **ترجمة السيّد عبد العظيم الحسني**: للصاحب إسماعيل بن عبّاد (ت ٣٨٥هـ). (ف: ٢٠٧)

٤٧- **ترجمة السيّد علي النقوي اللكهنوي (بقلمه)**: للسيّد علي النقوي اللكهنوي (ت ١٤٠٨هـ). (ف: ١٥٧)

٤٨- **تصحيح الاعتقاد**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ١٢٥)

٤٩- **التعريف بوجوب حقّ الوالدين**: للشيخ أبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي (ت ٤٤٩هـ). (ف: ١٩٧)

٥٠- **تعليقة على الجزء الثاني من كفاية الأُصول**: للشيخ أبي الحسن الأردبيلي المشكيني (ت ١٣٥٨هـ). (ف: ٣٦٢)

٥١- **التمحيص**: لمحمّد بن همام بن سهيل البغدادي (ت ٣٣٤هـ). (ف: ٢٦٥)

٥٢- **جامع المقال في ما يتعلّق بأحوال الحديث والرجال**: للشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ). (ف: ٢٦٧)

٥٣- **جذوة السلام في مسائل الكلام**: للشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ). (ف: ٢٢٤)

٥٤- **جمل الآداب في نظم كتاب عيسى بن داب**: للشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ). (رقم ٢٢٣)

٥٥- **جنّة النعيم والصراط المستقيم**: للسيّد محمّد حسين بن محمّد علي الشهرستاني الحائري (ت ١٣١٥هـ). (ف: ١٢٨)

٥٦- **جواب مسألة في شأن آية التبليغ**: للشيخ أسد الله بن محمّد علي الخالصي الكاظمي (ت ١٣٢٨هـ). (ف: ٢٧٢)

٥٧-**جواب مسألة في قصّة مارية القبطية**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من مقابلتها في ٢٣ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١١٧)

٥٨- **حاشية خلاصة الأقوال**: للشهيد الثاني زين الدين بن علي (ت ٩٦٦هـ). (ف: ١٤٥)

٥٩- **حاشية كفاية الأُصول**: لبعض أساتذة السيّد محمّد صادق بحر العلوم. (ف: ٢٣٠)

٦٠- **الحجج القوية في إثبات الوصية**: لمؤلّف مجهول (بعد القرن التاسع). (ف: ١٢٩)

٦١- **خصائص الأئمّة**: للسيّد الشريف الرضي محمّد بن الحسين الموسوي (ت ٤٠٦هـ). (ف: ١٣٢)

٦٢- **الدوحة المهدية في نظم تواريخ سادات البريــة**: للحسين بن علي بن محمّد الفتّوني (ت بعد ١٢٧٨هـ). (ف: ٢٢١)

٦٣- **ديوان السيّد الحسين بن الرضا آل بحر العلوم (ت ١٣٠٦هـ)**. (ف: ٣٥٨)

٦٤- **ديوان السيّد محمّد مهدي الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ)**. (ف: ٣٥٩)

٦٥- **رسالة في البداء**: للشيخ محمّد جواد البلاغي (ت ١٣٥٣هـ). (ف: ١٥٠)

٦٦-**رسالة في الغيبة**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من مقابلتها في ٢٤ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١١٨)

٦٧-**رسالة في الغيبة**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من مقابلتها في ٢٤ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١١٩)

٦٨-**رسالة في الغيبة:** للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من مقابلتها في ٢٦ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١٢١)

٦٩-**رسالة في الغيبة:** للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من مقابلتها في ٢٥ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١٢٠)

٧٠-**رسالة التياسر في القبلة:** للشيخ جعفر بن الحسن الهذلي (المحقّق الحلي) (ت ٦٧٦هـ). (ف: ١٤٧)

٧١-**رسالة شريفة في تراجم مشاهير علماء الهند:** للسيّد علي نقي النقوي اللكهنوي (ت ١٤٠٨هـ)، انتهى من مقابلتها مع مؤلّفها في ٩ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١٥٥)

٧٢-**رسالة في أفضلية علي أمير المؤمنين عليه السلام على كافّة الخلق سوى النبي محمّد صلى الله عليه وآله:** للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ١٢٤)

٧٣-**رسالة في التعبّدي والتوصّلي:** للميرزا محمّد حسين بن عبد الرحيم النائيني (ت ١٣٥٥هـ). (ف: ٢٢٦)

٧٤-**رسالة في الردّ على من جوّز السهو على النبي صلى الله عليه وآله:** للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٣٨)

٧٥-**رسالة في الردّ على من يقول «بأنّ شهر رمضان ثلاثون يوماً وأنّه لا ينقص»:** للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٣٩)

٧٦-**رسالة في إلزام غير الإمامي بأحكام نحلته:** للشيخ محمّد جواد بن حسن البلاغي (ت ١٣٥٣هـ). (ف: ١٤٩)

٧٧- **رسالة في المعراج**: كلّها للشيخ محمّد جواد بن حسن البلاغي(ت ١٣٥٣هـ). (ف: ١٥١)

٧٨- **رسالة في تزاحم الحكمين**: لبعض المحقّقين (من تلاميذ الشيخ الأنصاري). (ف: ٢٢٨)

٧٩- **رسالة في تكذيب حديث (نحن معاشر الأنبياء لا نورّث)**: لأفضل الدين محمّد - مقارب لعصر العلّامة المجلسي - . (ف: ٢٠١)

٨٠- **رسالة في حكم الطاعون والوباء**: منسوبة للعلّامة السيّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ). (ف: ١٤٨)

٨١- **رسالة في حكم ذبائح أهل الكتاب**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤٩)

٨٢- **رسالة في سبب تزويج علي عليه السلام ابنته أُمّ كلثوم من عمر**: للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٢٦)

٨٣- **رسالة في مشايخ الشيعة**: للشيخ يحيى البحراني (ق ١٠). (ف:١٥٤)

٨٤- **رسالة في معنى المولى في قوله صلى الله عليه وآله (من كنت مولاه فعلي مولاه)**: لأبي جعفر محمّد بن موسى. (ف: ٢٥٧)

٨٥- **رسالة في معنى المولى**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من مقابلتها في ٢٢ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١١٤)

٨٦- **رسالة في معنى ما رووه عن النبي صلى الله عليه وآله: (نحن معاشر الأنبياء لا نورّث ما تركناه صدقة)**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من مقابلتها في ٢٣ شهر

رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١١٥)

٨٧- **رسالة في مهر الزوجة**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤٣)

٨٨- **رسالة في وجود الأنبياء والأوصياء في قبورهم**: للسيّد محمود بن فتح الله الكاظمي النجفي (ق١١). (ف: ١٣٦)

٨٩- **الزيادات المضافة إلى كتاب أوائل المقالات في الفرق والمذاهب**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٥١)

٩٠- **سرور الشيعة = الأربعون حديثاً في فضائل أمير المؤمنين**: للشيخ محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ). (ف: ١٩٦)

٩١- **سلّم درجات الجنّة في معرفة أبي الأئمّة**عليه السلام: للميرزا محمّد بن محمّد رضا بن إسماعيل القمّي(ت ١١٠٥هـ). (ف: ١٨٦)

٩٢- **شرح مائة كلمة للإمام علي أمير المؤمنين**عليه السلام: للشيخ ميثم بن علي البحراني (ت ٦٧٩هـ). (ف: ٢٣٢)

٩٣- **صحيفة الإمام الرضا**عليه السلام **رواية أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)**: تنسب للإمام الرضا عليه السلام (استشهد عليه السلام سنة ٢٢٠هـ). (ف: ٢١٤)

٩٤- **صفات الشيعة**: للشيخ محمّد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١). (ف: ٢٦٤)

٩٥- **صور إجازات مشايخ آية الله السيّد مهدي بحر العلوم وصور إجازاته للعلماء الأعلام**. (رقم ١٥٩)

٩٦- **ضيافة الإخوان وهدية الخلّان (تاريخ علماء قزوين)**: لمحمّد بن الحسين القزويني (ت ١٠٩٦هـ). (ف: ١٥٢، ٣٦٠)

٩٧- **الطرف من الأنباء والمناقب في شرف سيّد الأنبياء والأطائب**: للسيّد علي ابن طاوس(ت ٦٦٤هـ). (ف: ١٣٤)

٩٨- **العقود الذهبية في السلسلة النسبية**: للسيّد علي نقي النقوي اللكهنوي (ت ١٤٠٨هـ). (ف:١٥٦)

٩٩- **عنوان المعارف وذكر الخلائف**: للصاحب إسماعيل بن عبّاد (ت ٣٨٥هـ). (ف: ٢٦١)

١٠٠- **عين العبرة في غبن العترة**: للسيّد أحمد بن طاوس (ت ٦٧٧هـ). (ف: ١٣٨)

١٠١- **فائدة في أحوال العلماء منقولة من مجموعة الجباعي**: للشيخ محمّد ابن علي بن الحسن الجباعي(ت ٨٧٦هـ). (ف: ١٨١)

١٠٢- **فائدة في من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم**: لبعض المحقّقين. (ف: ٢٢٩)

١٠٣- **الفصول المختارة من العيون والمحاسن**: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١١١)

١٠٤- **الفوائد الرجالية**: للعلّامة السيّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ). (رقم ١٥٨)

١٠٥- **الفوائد الرجالية**: للشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين العاملي البهائي (ت ١٠٣١هـ). (ف ١٤٦)

١٠٦- **الفوائد الغروية**: لأبي الحسن بن محمّد طاهر الشريف الفتّوني العاملي (ت ١١٣٨هـ). (ف: ٢٣٤)

١٠٧- **قاعدة العسر والحرج**: للشيخ إبراهيم اليزدي. (ف: ٢٢٧)

١٠٨- **كتاب أبي سعيد عبّاد العصفري**: لأبي سعيد عبّاد العصفري (ت ٢٥٠هـ). (ف: ٢٠٥)

١٠٩- **كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي**: لجعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي (ت ٢٢١هـ). (ف: ٢٠٤)

١١٠- **كتاب الزهد**: للحسين بن سعيد بن حمّاد الأهوازي (ح ٣٠٠هـ). (ف: ٢١٧)

١١١- **كتاب زيد الزرّاد**: لزيد الزرّاد (ت ١٤٨هـ). (ف: ٢٠٢)

١١٢- **كتاب زيد النرسي**: لزيد النرسي (ت ١٤٨هـ). (ف: ٢٠٣)

١١٣- **كتاب سليم بن قيس الهلالي**: لسليم بن قيس الهلالي (ت ٧٦هـ). (ف: ٢٥٤)

١١٤- **كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب**عليه السلام: لمحمّد بن يوسف الگنجي الشافعي (ت ٦٥٨هـ). (ف: ٢٦٩)

١١٥- **لباب الأُصول بإسقاط القشور والفضول**: للشيخ محمّد إسماعيل بن زين العابدين المحلاتي (ت ١٣٤٣هـ). (ف: ٢٠٩)

١١٦- **اللطيف من الكلام**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٥٠)

١١٧- **المائة كلمة العلوية للإمام علي بن أبي طالب**عليه السلام: لعمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ). (ف: ٢٣٣)

١١٨- **متشابه القرآن ومختلفه**: لابن شهر آشوب المازندراني(ت ٥٤٨هـ). (ف: ١٠٩)

١١٩- **مثالب العرب**: لهشام بن محمّد السائب الكلبي (ت ٢٠٥هـ). (ف: ١٦٠)

١٢٠- **المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى**: للشيخ محمّد علي بن أبي القاسم الأُردوبادي (ت ١٣٨٠هـ). (ف: ٢٠٠)

١٢١- **مجموعة المسائل المتفرّقة**: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٧٠)

١٢٢- **مجموعة في فنون علم الكلام**: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٦٨)

١٢٣- **المحاسن**: لأحمد بن محمّد البرقي (ت ٢٨٠هـ). (ف: ١٠٨)

١٢٤- **المحتضر في تحقيق معاينة المؤمن عند الاحتضار النبي والأئمّة الأطهار**عليهم السلام: للشيخ الحسن بن سليمان الحلّي (ت ٨٣٠هـ). (ف: ٢١٩)

١٢٥- **مختصر بصائر الدرجات**: للشيخ الحسن بن سليمان الحلّي (ت ٨٣٠هـ). (ف: ٢١٨)

١٢٦- **المسائل الجارودية (رسالة الجارودية)**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، النسخة قوبلت على نسخة مصحّحة. (ف: ١٢٣)

١٢٧- **المسائل السروية**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤٥)

١٢٨- **المسائل الصاغانية**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤١)

١٢٩- **المسائل العشر في الغيبة**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ١٢٢)

١٣٠- **مسائل العويص**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤٤)

١٣١-**مسألة في المنامات الصحيحة والباطلة**: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٧٣)

١٣٢- **مسألة في بيان أحكام أهل الآخرة:** للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٦٤)

١٣٣- **مسألة في تأويل الآية ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً﴾**[١]: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٧٧)

١٣٤- **مسألة في تأويل آية ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾**[٢]: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٧٦)

١٣٥- **مسألة في تأويل آية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾**[٣]: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٧٥)

١٣٦- **مسألة في تأويل آية ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا﴾**[٤]: للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٧٢)

١٣٧- **مسألة في تأويل قول النبي ﷺ (كلّ مولود يولد على الفطرة):** للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٧٤)

١٣٨- **مسألة في معنى قول النبي ﷺ (نيّة المؤمن خير من عمله):** للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٧١)

١٣٩- **مسألة وجيزة في الغيبة:** للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٦٦)

---

(١) سورة الشورى: ٥١.

(٢) سورة البقرة: ١٨٥.

(٣) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٤) سورة يوسف: ٢٤.

١٤٠- **المسترشد في الإمامة**: لمحمّد بن جرير الطبري الإمامي (ق٤). (ف: ٢٧٠)

١٤١- **المسح على الرجلين/ مناظرة مع أبي جعفر النسفي**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٥٩)

١٤٢- **مشكاة الأنوار في غرر الأخبار**: للشيخ علي بن الحسن بن الفضل الطبرسي (ت ق٧). (ف: ٢٦٦)

١٤٣- **مشيخة الشيخ أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري (ت ٣٨٥هـ)**: لكمال الدين بن حيدر الحسيني العاملي(ق١١) (جمع). (ف: ٢٠٦)

١٤٤- **مصادقة الإخوان**: للشيخ محمّد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١). (ف: ٢٦٣)

١٤٥- **المقالات في الفرق والمذاهب**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من مقابلتها في ٢٢ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١١٣)

١٤٦- **مقالة في إبطال العمل بأخبار الآحاد**: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ٢٥٣)

١٤٧- **مقتل الإمام الحسين**عليه السلام: للموفّق بن أحمد الخوارزمي (ت ٥٦٨هـ). (ف:١١٠)

١٤٨- **مقدّمة في الأُصول**: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (رقم٢١١)

١٤٩- **مقدّمة في الأُصول**: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٦٩)

١٥٠- **المقنع في الغيبة**: للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٦٥)

١٥١- **مناظرة الشريف المرتضى مع أبي العلاء المعرّي:** للسيّد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ). (ف: ١٦٧)

١٥٢-**مناظرة في الإمامة:** للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي (ت ٩٨٤هـ). (ف: ١٣١)

١٥٣- **مناظرة في المسح على الرجلين:** للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٤٢)

١٥٤- **منظومة في مواليد النبي والأئمّة ووفيّاتهم:** للشيخ محمّد مهدي بن بهاء الدين الفتّوني (ت ١١٨٣). (ف: ٢٢٠)

١٥٥- **نبذة من كتاب (مختصر شرح الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية):** لمحمّد زيد الأبياني بگ الحنفي (ت ١٣٥٤هـ). (ف: ١٦٣)

١٥٦- **النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة:** للشيخ ميثم بن علي البحراني (ت ٦٧٩هـ). (ف: ٢٣١)

١٥٧- **النجعة في إثبات الرجعة:** للسيّد علي نقي النقوي اللكهنوي (ت ١٤٠٨هـ)، انتهى من مقابلتها مع مؤلّفها في ٢٨ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١٣٩)

١٥٨- **نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين:** للسيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ). (ف: ١٤١)

١٥٩-**النص على علي**عليه السلام للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، انتهى من مقابلتها في ٢٣ شهر رجب سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١١٦)

١٦٠-**النصّ على علي**عليه السلام/ **مناظرة بين الباقلّاني والمفيد:** للشيخ المفيد

(ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٥٨)

١٦١- **النصرة لسيّد العترة في حرب البصرة**: للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٣٥)

١٦٢- **نظرات بحّاثة في الأخبار الثلاثة**: للسيّد علي نقي النقوي اللكهنوي (ت ١٤٠٨هـ)، انتهى من مقابلتها مع مؤلّفها في ١٢ شعبان سنة (١٣٥٠هـ). (ف: ١٤٠)

١٦٣- **نفحات اللاهوت**: للمحقّق علي بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠). (ف: ٢٧١)

١٦٤- **نكت الأُصول في العقائد** (النكت الاعتقادية): (منسوبة) للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ). (ف: ٢٥٢)

١٦٥- **نوادر الأثر بعليّ خير البشر**: للشيخ جعفر بن أحمد بن علي القمي (ق٤). (ف: ١٣٧)

١٦٦- **النوادر**: للسيّد فضل الله بن علي الراوندي (ت بعد ٥٤٨هـ). (ف: ٢١٣)

١٦٧- **هداية المحدّثين إلى طريقة المحمّدين**: للمولى محمّد أمين بن محمّد ابن علي الكاظمي (ت بعد ١١١٨هـ). (ف: ٢٦٨)

١٦٨- **وفيات الأعلام من الشيعة الكرام**: للسيّد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ). (ف: ١٤٣)

٧- مقالاتُه ﵀ :

للسيّد المؤلّف ﵀ العديد من المقالات التي نُشرت في المجلّات العراقية المختلفة آنذاك ممّا يدلّ على تتبّعه ومطالعته لأغلب الدوريات المحلية والإقليمية التي كانت تصدر في ذلك العصر، ولشدّة تواضعه - والذي عُرف به - لا تجد ذكراً لاسمه الكريم في أكثر كتاباته المنشورة في تلك المجلّات، وإنّما قد يرمز لنفسه - أو يُرمز له - ببعض الحروف كـ: (م.ص) أو (م.ص.ب) وغيرها ممّا لم نطّلع عليها، لذلك فإنّنا لا ندّعي استقصاءنا الكامل لكتاباته في مجمل الدوريات التي بحثنا فيها - والتي كانت بين أيدينا - وإنّما اهتدينا لبعضٍ منها، وهي:

١- مقالة بعنوان (الشيخ حسن البحراني الدمستاني)، نُشرت في مجلّة العدل الإسلامي/ السنة الثانية (١٣٦٦هـ)/ العدد الخامس/ برمز (م. ص).

٢- مقالة بعنوان (الشيخ محمد نصّار النجفي)، نُشرت في مجلّة العدل الإسلامي/ السنة الثانية (١٣٦٦هـ)/ العدد السادس/ برمز (م.ص).

٣- مقالة بعنوان (الخط العربي أو الخط الكوفي)، نشرت في مجلّة العدل الإسلامي/ السنة الثالثة (١٣٦٧هـ)/ العدد الأوّل/ برمز (م.ص.ب).

٤- مقالة بعنوان (ذكرياتي مع الشيخ اليعقوبي)، نُشرت في مجلّة الإيمان/ سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م/ عدد خاص.

أولادُه:

له – من ابنة عمّه السيّد محمّد ابن السيّد إبراهيم بحر العلوم – ولد، وبنت، فقط.

أمّا ولده: وهو السيّد مهدي المتولّد عام (١٣٤٥هـ)، وهو من الرجال المستقيمين ديناً وأخلاقاً وسلوكاً. وكان موظّفاً في دائرة الطاپو في كركوك، تزوّج من كريمة السيّد محمّد صالح ابن السيّد مهدي ابن السيّد محسن ابن السيّد حسين ابن الرضا ابن السيّد بحر العلوم.

وأمّا بنته: فهي زوجة الأُستاذ عبد الغفّار ابن الشيخ مير أحمد الجواهري.[١]

وفاتُه ومدفنُه:

توفّي رحمه الله يوم ٢١ شهر رجب سنة (١٣٩٩هـ)، ودُفن في مقبرة أُسرته جنب مسجد الشيخ الطوسي، وقد أرّخ وفاته عدّة من الأفاضل، منها ما كُتب تحت صورته رحمه الله في المقبرة ونصّه:

سَقَتْ ثَراكَ العَوَادِيْ ... مَا لاحَ بالأفْقِ بارِقْ

أمسَيتَ جَارَ عَلِيٍّ ... وَصِيِّ هَادِي الخَلائِقْ

خَلَّدْتَ سِفراً جَلِيلاً ... لِلعَدلِ جَاءَ مُوَافِقْ

فَأَنتَ فِي العِلْمِ بَحرٌ ... وأنتَ لِلفَضلِ سَابِق

وَمُذْ رَحَلْتَ كَرِيماً ... نَعَاكَ لِلعِلمِ وامِقْ

---

(١) ينظر: الفوائد الرجالية/ المقدّمة: ١/١٧٧.

لِلخُلْـــــــــدِ أَرِّخْ (ينـــــــــادِي مَضَـــى الـــمُحَقِّقُ صَـــادِقْ)[١]

وممّن أرّخ وفاته أيضاً السيّد محمّد حسن الطالقاني ﵀، ونصّه:

قَـــدْ رُزِئَ الـــدِّينُ وَرَاعَ أَهلَـــهُ فَقْـــدُ عَمِيـــدٍ كـــانَ بَـــدْراً واخْتَفَـــى

كـــانَ وَحِيـــدَ عَصـــرِهِ فِي طُهْـــرِهِ وَنُبْلِـــهِ وَسَـــيْرِهِ وَفِي الصَّـــفَا

نَمُـــوْذَجُ العِفَّـــةِ وَالعِلْـــمِ مَضَـــى وَبَعْـــدَهُ عَـــلَى الفَضِـــيلةِ العَفَـــا

بَكَـــاهُ أَهْـــلُ الـــحَقِّ والصِّـــدقِ مَعـــاً وذَرَفُـــوا لِفَقـــدِهِ دمَـــعَ الوَفَـــا

قَـــدْ أَعْـــوَلَ النَّـــاعِيْ لَـــهُ مُؤَرِّخـــاً (فَصـــادِقُ العِلْـــمِ ضِـــيَاءٌ انْطَفَـــا)[٢]

المصادر التي ترجمت له:

١- الإجازة الجلالية: (ص٨٥٥ - ٨٥٨)، السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي (معاصر)، المطبوعة ضمن مجلّة ميراث بهارستان/ العدد الثالث.

٢- الإجازة الكبيرة أو الطريق والمحجّة لثمرة المهجة: (ص١٩٢ - ١٩٣)، إعداد وتنظيم/ محمد السمامي الحائري، إشراف/ السيّد محمود المرعشي.

٣- الأنساب المنظومة: (ص٢٥ - ٢٨)، لكاظم عبّود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ).

٤- سمير المسافر (المجموعة الثامنة)/ مختصر حياتي: (ص٤٣ - ١٠٢)، للسيّد

---

(١) ينادي مضى المحقّق صادق = ١٣٩٩.

(٢) فصادق العلم ضياء انطفا = ١٣٩٩.

ينظر: أدب التأريخ في شعر السيّد محمّد حسن الطالقاني: ١٩١ رقم ٩٧.

محمّد صادق بحر العلوم (المؤلِّف) (ت ١٣٩٩هـ).

٥- شعراء الغري: (ج٩/ ص٢٠٦ - ٢٣٢)، للشيخ علي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ).

٦- فهرس التراث: (ج٢/ ص٥٦٧ - ٥٦٨)، للعلّامة السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي (معاصر).

٧- الفوائد الرجالية/ المقدّمة: (ج١/ ص١٧٣)، للعلّامة السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ).

٨- گلشن أبرار: (ج٤/ ص٥١٦)، لعلي أحمدي، إشراف: كلّية باقر العلوم عليه السلام.

٩- مجلّة تراثنا: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ ع ٢٩/ ص١١٦ - ١١٧.

١٠- مستدركات أعيان الشيعة: (ج١/ ص١٨٣، ج٦/ ص٢٧٧)، للدكتور حسن الأمين.

١١- المسلسلات في الإجازات: (ج٢/ ص٢٥٦-٢٦٠)، جمع/ السيّد محمود المرعشي.

١٢- مشهد الإمام أو مدينة النجف: (ص٦٧)، لمحمد علي جعفر التميمي.

١٣- مصفّى المقال في مصنفي علم الرجال: (ص٢٠٠)، للشيخ آقا بزرگ الطهراني (١٣٨٩هـ).

١٤- معجم المؤلّفين العراقيين: (ج٣/ ص١٨٥)، لگورگيس عواد (ت ١٣٩٩هـ).

١٥- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: (ج١/ ص٢١٦)، للدكتور الشيخ محمّد هادي الأميني (ت ١٤٢٦هـ).

١٦- معجم مؤرّخي الشيعة: (ج٢/ ص٢١٧ - ٢١٨)، لصائب عبدالحميد.

١٧- منار الهدى في الأنساب: (ص١٨٥ - ١٨٧)، للعلّامة الشيخ محمّد حسين الأعلمي الحائري (١٣٩٣هـ).

١٨- المنتخب من أعلام الفكر والأدب: (ص٥٢٠ - ٥٢٢)، للمرحوم كاظم عبّود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ).

١٩- نقباء البشر في القرن الرابع عشر: (ص٨٦٥ - ٨٦٧)، للعلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).

(٢)

المؤلَّف:

بعد الحديث عن المؤلِّف رحمه الله وما يتعلّق به ارتأينا وكالعادة أن نذكر هنا ما يتعلّق بالكتاب، والكلام عنه في عدّة أُمور، هي:

موضوع الكتاب:

علم التراجم، وهو من العلوم التي نشأت منذ القدم، إلّا أنّها لم تكن تُعرف اصطلاحاً بهذا العنوان، فمعظم العلوم في بداية نشأتها تكون ذات صبغة عامّة، ومن ثمّ بمرور الزمان واتّساع نطاق الفكر واستجابة لمتطلّباته نجدها تنقسم إلى مواضيع جزئية تصبح فيما بعد علوماً مستقلّة.

فمثلاً لا نستطيع القول بنفي وجود هذا العلم في الأُمم الماضية والتي سبقتنا بمئات السنين، فهذه آثارهم تدلّ عليهم، إلّا أنّنا لا نجده مستقلاً فيها وإنّما ترى في أساطيرهم وكتاباتهم ترجمةً للبطل والإله والكاهن .. وغيرها من شخصيات ذلك العصر، ضمن رواية أو أسطورة أو حتّى كتاب من الكتب المقدّسة لديهم، بأُسلوب روائي، قصصي، تاريخي .. وغيرها.

وهكذا في أُمّتنا الإسلامية، فإنّه لم ينشأ مستقلاً وإنّما جاء مندمجاً مع عناوين أُخرى كالتاريخ والمغازي والسير .. ثمّ بدأ شيئاً فشيئاً بالانفصال عنها حتّى بات علماً مستقلاً بحدّ ذاته.

ومن أكثر هذه العناوين شمولية هو علم التاريخ، الذي تجد في طيّاته كمّاً هائلاً من التراجم لطبقات متعدّدة من رجالات العصور والأزمنة المتعاقبة بمختلف اتّجاهاتها ومعتقداتها، ونسبة تميّزها عن بعضها البعض، مع ذكر كلّ ما يرتبط بها من مجريات، وأحداث، وأخبار جرت في العصور الغابرة، منها: تاريخ خليفة بن خياط المتوفّى سنة (٢٤٠هـ)، وتاريخ البخاري المتوفّى سنة (٢٥٦هـ) الكبير والصغير، وتاريخ آل زرارة لأبي غالب الزراري المتوفّى سنة (٣٦٨هـ) .. وغيرها.

ولا يخفى الخلط الحاصل بين علم التراجم وغيره من العلوم خصوصاً علم الرجال، وقد يصطلح على الأوّل بالثاني مجازاً - كما هو الشائع - إلّا أنّ الفرق بينهما واضح وكبير جدّاً، فعلم الرجال مختصٌ في بيان أحوال رجال سند الحديث من حيث الوثاقة والضعف، وقد أسّسه علماء المسلمين لمعرفة أحوال رواة آثار الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله. بينما علم التراجم يسرد أحوال المترجمين علماء كانوا أم شخصيات علمية وأدبية أو سياسية وعسكرية وغيرها بغض النظر عن حيثياتهم الأخلاقية والعقائدية، فلا يهمّ فيه صلاح الرجل أو فساده، وهو من العلوم التي كانت موجودة في الحضارات القديمة قبل الإسلام.

من هنا يمكن أن نعرّف علم التراجم بأنّه العلم الذي فيه سرد لأحوال الأعلام عبر العصور المختلفة، وفي شتّى المجالات والفنون. وقد تفرّعت منه عدّة عناوين ذات مسمّيات مختلفة بحسب نوع الترجمة ومضمونها وحجمها. فالتي تُكتب في الرسول الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله وعصره والأحداث التي جرت فيه يُصطلح عليها بالسيرة النبوية (كالسيرة النبوية لابن هشام)، والتي تُكتب في ترجمة شخص معيّن تُسمّى بسيرته (كسيرة ابن طولون) لأحمد بن يوسف بن الداية (ت ٣٣٤هـ) أو قد

تُعطى عنوان آخر. أمّا التي تُكتب بيد صاحبها يُصطلح عليها بالسيرة الذاتية أو الترجمة الذاتية كـ:(الأيّام) لطه حسين، و(أنا) لعباس محمود العقّاد - وترجمة مؤلّف كتابنا هذا والتي سمّاها (مختصر حياتي) - .. وغيرها، إضافة إلى عناوين أُخر ومسمّيات وتقسيمات يطول المقام في ذكرها، فمن رامها فليراجعها في مظانّها.

وقد يطغى عليها النَفَسَ الأدبي فتندرج ضمن المؤلّفات الأدبية، أو القلم التاريخي فتكون مؤلَّفاً تاريخياً .. الخ. إلّا أنّنا نجد أنّ أغلب التراجم الموجودة تصنّف إمّا تاريخيا أو أدبياً.

وبعد هذه المقدّمة المختصرة نعود إلى كتابنا فنقول: إنّه في موضوعه يُعدّ من الكتب القيّمة التي أُلّفت في باب التراجم، وقد أورد فيه مؤلّفه ﷺ ما يربو على(٣٧٧) ترجمة من تراجم أعلام الطائفة الإمامية، ووصفه في ديباجته بما نصّه: «فهذا كتابٌ يحتوي على تراجم أحوال العلماء والأفاضل والأعلام من القرن الحادي عشر إلى القرن الحاضر - وهو القرن الرابع عشر - جمعته؛ خدمةً للدين، وترويجاً لشريعة سيّد المرسلين ﷺ، وإحياءً لذكرهم الجميل الذي هو نعم السبيل إلى مرضاة الجليل ..» .

أهميتُه وذكر من اعتمده:

يُعدُّ كتابنا هذا من المؤلَّفات الرجالية المهمّة التي صُنّفت في القرن الرابع عشر الهجري، ومن المصادر الرئيسة التي رجع إليها واعتمدها العديد ممّن ألّف

في هذا الفن[١]، في عصر المؤلِّف وما بعده، على الرغم من أنّه كتابٌ مخطوطٌ ليس له نسخة أُخرى غير التي في مكتبة المؤلِّف ﵀.[٢]

---

(١) ذكر مؤلّفنا ﵀ في تعداد مؤلّفاته عند ذكره للكتاب ما نصّه: «الدرر البهيّة في تراجم العلماء الإمامية، مخطوط، وهو مصدر لبعض المؤلّفات الرجالية التي ألّفت بعده». (سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٧٦).

(٢) جاء في الموقع الالكتروني لـ (مركز تراث السيّد بحر العلوم ﵀) ضمن ترجمة المؤلِّف ﵀ ذكرٌ لحادثة أحببنا أن نوردها لعلاقتها بالنسخة المخطوطة لكتابنا هذا، قال ناقلها: «وممّا حدّثني في بعض زياراتي له أنّ العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي قصده، وطلب منه أن يصوّر نسخة من مؤلَّفه (الدرر البهيّة في تراجم علماء الإمامية) وهو من خيرة الكتب وأجلّها، لغرض طباعته، فقدّم بحر العلوم النسخة المخطوطة للسيّد عبد العزيز، ولم تمض ساعات قليلة حتّى أُصيب بحر العلوم بالانهيار، وظنّ أنّه فقد شيئاً ثميناً عنده. فنادى ولده السيّد مهدي، وأخبره بقصّة الكتاب، فلم يفهم السيّد مهدي - بعدما رأى انهيار أبيه النفسي والجسماني - الموضوع، معتقداً أنّ السيّد الطباطبائي قد أخذ الكتاب دون علم أبيه، فخرج غاضباً ليعيدَ الكتاب إلى مكتبة أبيه. وبعد ساعات طويلة من التفتيش ظفرَ مهدي بالسيّد عبد العزيز، وكان قد فرغ من تصوير الكتاب لغرض إرجاعه، ... وطالبه باسترجاع الكتاب، وهدّده إذا لم يفعل، ... فلم يردّ العلّامة الطباطبائي عليه، بل أحضر الكتاب الأصل، ونسخته المصوّرة، ووضعها بين يديه. فأخذها السيّد مهدي وذهب إلى أبيه فرحاً مستبشراً وأخبره بقصّة تهديده للطباطبائي، فتألّم بحر العلوم هذه المرّة، وأخبر ولده أنّ الطباطبائي لم يأخذ النسخة دون علمه، بل هو الذي أعطاها إيّاه لغرض تصويرها وطباعتها، فردّ عليه ولده بقوله: إنّك لم تخبرني بذلك. وقد كرّر السيّد بحر العلوم هذه الحادثة عليَّ أكثر من مرّة، وكانت قد وقعت منتصف التسعينيات الهجرية، السبعينيات الميلادية.

وشاءت الصدف أنْ ألتقي بالعلّامة الطباطبائي عند حضوره مؤتمر الغدير عام (١٩٩٠م)، أي بعد عقد ونصف من وقوع هذه الحادثة، وأخبرتهُ بحقيقة ما جرى، وتأثّر بحر العلوم ممّا حصل دون قصد منه، أجابني الطباطبائي بقوله: لو لم يحصل ذلك، لكان الكتاب منشوراً اليوم».

وتكمن أهميّة الكتاب في مؤلِّفه والذي كان - وبحسب ما شهد به معاصروه - عالماً، محقّقاً، متتبّعاً رجالياً، إذ كان لملازمته لشيخ الباحثين العلّامة آقا بزرگ الطهراني أثرٌ واضحٌ في يراعه الشريف أضفى لمسةً رجاليةً بيّنة في مؤلّفاته ومجاميعه المخطوطة المشحونة بفوائد هذا الفن، ومنها كتابنا هذا.

هذا غير ما يحتويه من تراجم وافية لكثير من شخصيات أُسرته الشريفة (آل بحر العلوم) والتي تُعدُّ مرجعاً مهماً لمن يكتب في أعلام هذه الأُسرة المباركة، إضافةً إلى تراجم مهمّة للعديد من الرجالات ممّن عاصرهم أو كانوا قريباً من عصر المؤلِّف رحمه الله.

أمّا المؤلَّفات التي اعتمدته كمصدر لها فمنها:

١- أعيان الشيعة: للعلّامة السيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، حيث ذكر مؤلِّفنا رحمه الله أنّ الإمام الراحل المرحوم السيّد محسن الأمين العاملي نقل منه كثيراً في كتابه الواسع (أعيان الشيعة) وجعله أحد مصادره، وقد تتبعنا ذلك فوجدناه كما قال.[١]

٢- نقباء البشر في القرن الرابع عشر: للعلّامة الشيخ آقا بزرگ الطهراني رحمه الله حيث نوّه فيه بأكثر من مطلب إلى كتابنا هذا.[٢]

٣- شعراء الغري: للأُستاذ علي الخاقاني حيث ذكر أنّه نقل منه.[٣]

---

(١) سمير المسافر/ مختصر حياتي (خ): ٧٦.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ٥٤٢، ٥٩٢.

(٣) ينظر: شعراء الغري: ٢١٠/٩.

منهجيةُ المؤلِّف رحمه الله في الكتاب ومصادره:

في قراءة أُولى للكتاب تجد أنّ مؤلّفنا رحمه الله لم يتّخذ منهجية ثابتة في ترجمة الرجالات المذكورة، فإنّه يطنب في ترجمةٍ ويختصر في أُخرى.

إضافة إلى بعض التكرار الحاصل في تراجم بعض الأعلام المترجمين مع اختلاف بزيادة أو نقصان، ولعل السبب في ذلك هو طول المدّة الزمنية التي بقي فيها الكتاب تحت طائلة التأليف. وممّا انتهجه المؤلِّف رحمه الله في كتابنا هذا أيضاً أنّه أفرد كعادة الرجاليين قسماً خاصّاً في باب (من كنيته اسمه).

أمّا أهم المصادر التي اعتمدها المؤلِّف رحمه الله في تأليفه فسيرد ذكرها في آخر الكتاب بحسب الترتيب الألف بائي بعنوان (مصادر التأليف).

إلّا أنّه ممّا تجدر الإشارة إليه أنّه رحمه الله اعتمد كثيراً على كتاب الحصون المنيعة المخطوط (نسخة خط المؤلِّف والوحيدة) للعلّامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء رحمه الله خاصةً فيما يتعلق بتراجم آل كاشف الغطاء (رحمهم الله).

وكذلك كتاب تكملة أمل الآمل المخطوط (نسخة خط المؤلِّف) للعلّامة السيّد حسن الصدر الكاظمي والتي استعارها منه - كما جاء في الترجمة الأُولى من الكتاب - عند اجتماعه معه لأيّام عديدة في مدينة الكاظمية يوم تشرّفه لزيارة الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام سنة (١٣٣٩هـ).

وكذا اعتمد على كتاب طبقات أعلام الشيعة لشيخ الباحثين العلّامة آقا بزرگ الطهراني خاصّة القرنين الثالث عشر والرابع عشر منه، قبل الطباعة.

مدّةُ تأليفه:

لم نعثر على تأريخ صريح يحدّد بدء العمل في تأليفه إلّا أنّ تأريخ استعارة مؤلّفنا ﵀ لكتاب تكملة أمل الآمل من السيّد حسن الصدر كان في سنة (١٣٣٩هـ) واستفادته منه في نقل الكثير من التراجم في كتابه هذا قد يُعدّ قرينة على تأريخ بدء تأليفه في هذه السنة أو قبلها أو بعدها بقليل.

أمّا تأريخ انتهاء التأليف فأورده المؤلّف ﵀ في نهاية النسخة المخطوطة حيث قال: «تمّ الكتاب على يد مؤلّفه الأقل محمّد صادق بن الحسن آل بحر العلوم عُفي عنه سنة (١٣٩٣هـ)».

فالمدّة التي تمّ فيها تأليف الكتاب تتراوح ما بين (١٣٣٩هـ - ١٣٩٣هـ)، فتكون أربعاً وخمسين سنة تقريباً، والمدّة المذكورة ذات دلالة على أنّ المؤلِّف ﵀ كان يجمع ما يقع بصره عليه من تراجم علماء الإمامية، ويضيف عليها تارةً، ويكتب أُخرى ما يجول في باله أو مرتكز في ذهنه من ترجمة لعلم من الأعلام المعاصرين أو القريبين من عصره.

(٣)

مواصفاتُ النسخة المعتمدة

نسخة الأصل التي بخط المؤلِّف ﵀، زوّدتنا بها متفضّلةً إدارة مكتبة العلمين بيد الأخ أحمد علي مجيد الحلّي، وتاريخ نسخها هو (١٣٩٣هـ)، وهو سنة إتمام تأليف الكتاب، وعدد أوراقها ١٢٢، وقياسها (١٦×٢٢)، وعدد أسطرها ١٨ سطراً، ورقمها في مكتبة العلمين: ١١٥.

(٤)

منهجيتنا في تحقيق الكتاب

١-اعتمدنا في مراحل عملنا على النسخة الوحيدة والتي هي بخط المؤلِّف ﷺ كما قدّمنا.

٢-عملنا على ضبط النصوص وتقويمها من خلال:

أ- قراءتها بدقّة وتمعّن وتصويب ما فيها حسبما تقتضيه الأمانة العلمية.

ب- استخدام علامات الترقيم أينما تقتضيه الحاجة وحسب القواعد المتّبعة.

ت- تقطيعها وتنسيق فقراتها لتسهيل قراءتها وفهمها.

ث- مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما خرج منها سهواً عن العرف اللغوي.

٣-تخريج النصوص المنقولة من مصادرها الأصلية -إن وجدت -وإلّا فبالواسطة.

٤-مقابلة النصوص المنقولة مع مصادرها الأصلية وتثبيت الاختلافات في الهامش.

٥-توضيح الألفاظ والعبارات المبهمة والغريبة في الهامش مع شرح موجز عن بعض الأماكن المذكورة وغير المعروفة.

٦-ضبط الأبيات الشعرية الموجودة في الكتاب عروضياً مع التشكيل.

٧-ذكرنا في منهجية المؤلِّف أنّ هناك عدداً من الأعلام مترجمين لأكثر من مرّة، فتجنّبنا التكرار باتّباعنا التلفيق بين الترجمتين المكرّرتين لتكونا ترجمة واحدة مع التنويه لذلك بالهامش.

٨- وضعنا كلّ زيادة في المتن بين معقوفين، وقد نوّهنا إلى ذلك في الهامش.

٩- ذكر المؤلّف ﷺ في ديباجة كتابنا هذا أنّه رتّبه على حروف الهجاء، وما وجدناه أنّه ليس مرتّباً كما يجب، فلم نتصرّف في ذلك حفاظاً على ترتيبه ﷺ.

١٠- لمّا كانت منهجية المؤلّف ﷺ أن يكتب اسم المترجمين بلون مغاير عن غيرهم، فإنّنا جعلنا لكلّ واحد منهم رقماً وجعلناه بين معقوفين، وفي بعض الأحيان وفي ترجمته لأحد الأعلام يذكر للمترجم أولاداً علماء، فيترجمهم مع كتابة أسمائهم باللون المغاير، فجعلنا لهم أرقاماً مستقلّة عن ترجمة الأب، وهكذا.

١١- هناك بعض المفردات المستخدمة في الكتاب كانت شائعة في عصر المؤلّف ﷺ وما قبله، لا تصمد أمام النقد النحوي، إلّا أنّا تركناها على حالها التزاماً منّا بالأمانة العلمية.

١٢- أشرنا إلى أكبر عدد ممكن من المصادر - والتي وقعت عليها أيدينا- لكلّ ترجمة من التراجم الرئيسة للكتاب، مع الإشارة إلى بعض مصادر ترجمة من ذُكر ضمناً فيه.

١٣- قدّمنا للكتاب مقدّمةً تضمّنت شيئاً عن المؤلّف والمؤلَّف.

١٤- وضعنا فهارس فنّية للكتاب تضمّنت ما تعارف عليه أهل هذا الفن، علماً أن كل ما بين قوسين في فهارس الأعلام هو منا للتوضيح. كما ذكرنا في آخر الكتاب مصادر التأليف والتحقيق.

(٥)

شكر وعرفان

لا يسعنا بعد شكر المولى عزّ وجلّ على ما منّ به علينا من نعمه وألطافه في عملنا هذا، إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من آزرنا وساهم في تحقيق هذا الكتاب، ولو بالدعاء، فلولاهم لما وُفِّقنا لإتمام هذا العمل والذي نرجو أن يُتقبَل منّا بخالص النيّات، ونخصّ بالذكر منهم:

١- إدارة مكتبة العلمين في النجف الأشرف المتمثّلة بسماحة العلّامة السيّد محمّد علي آل بحر العلوم (دامت توفيقاته)، حيث زوّدتنا بنسخة الأصل، وحفيد المؤلّف السيّد حيدر بحر العلوم حفظه الله.

٢- إدارة الروضة العبّاسيّة المقدَّسة المتمثّلة بسماحة العلّامة السيّد أحمد الصافي الموسوي دام عزّه، وإدارة قسم الشؤون الفكرية فيها المتمثّلة بفضيلة السيّد ليث الموسوي حفظه الله، وإدارة المكتبة فيها المتمثّلة بفضيلة السيّد نور الدين الموسوي حفظه الله؛ لتبنّي مشروع تحقيق هذا الكتاب وغيره.

٣- إدارة مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة لمؤسّسها العلّامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء صاحب (الحصون المنيعة)؛ لتزويدنا ببعض المصادر التي اعتمدناها في تحقيق الكتاب، المطبوع منها والمخطوط، وأخصّ بالذكر أمينها العام الشيخ أمير كاشف الغطاء.

٤- إدارة مكتبة الإمام الحكيم العامّة؛ لتعاونها معنا في تزويدنا ببعض المصادر

المخطوطة التي اعتمدناها في تحقيق الكتاب.

٥- الأُستاذ أحمد علي مجيد الحلّي - المشرف على وحدة التحقيق - والذي كان معنا في كلّ خطوة من خطوات تحقيق الكتاب فاستفدنا كثيراً من وجوده المعطاء، جزاه الله عنا خير الجزاء.

٦- الأُستاذ خالد جواد جاسم لما أضافه من لمسات إبداعية على الأبيات الشعرية من حيث التشكيل وضبط الأوزان الشعرية.

٧- الأُستاذ محمّد رضا القاموسي لما أبداه معنا من تعاون في حلِّ بعض ما أُبهم علينا من المطالب في الكتاب.

وختاماً:

فإنّنا إذ نتشرّف بإنجاز هذا السفر القيّم الذي نأمل أن يضيف للمكتبة الإسلامية رافداً جديداً من روافد العلم والمعرفة، راجين المولى عزّ وجلّ أن يتقبّله منّا بخالص الصفاء من العُجب والرياء، فإنّه أهلٌ لهذا الرجاء، ومن ثمّ نتوجّه للإخوة ذوي الفنّ والتحقيق وأهل النظر الدقيق، أنّهم إن وجدوا هفوةً أو زلّة أن يتفضّلوا علينا بها نُصرةً للمِلّة، عسى الله عزّ وجلّ أن يغفر لنا ما سهونا عنه لا عن عَمَدٍ بل لغفلة، راجين منهم أن يذكرونا في مظانّ استجابة الدعاء، فإنّا له لمحتاجون.

وصلّى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين نبيّنا محمّد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

كان الفراغ منها في السابع عشر من شهر ربيع الأول يوم مولد
سيّدنا ومولانا نبي الرحمة الرسول الأعظم أبي القاسم
محمد صلى الله عليه وآله في الروضة المقدسة للمولى
أبي الفضل العباس عليه السلام
من عام ١٤٣٤هـ

وحدة التحقيق
في مكتبة ودار مخطوطات
العتبة العباسيّة المقدسة

(٦)

نماذج من النسخة المعتمدة

الدرر البهية
في تراجم علماء الإمامية
لمؤلفه
محمد صادق آل بحر العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين وبعد فهذا كتاب يحتوي على تراجم أحوال العلماء والأفاضل من القرن الحادي عشر إلى القرن المعاصر وهو القرن الرابع عشر جمعته خدمة للدين وتزويجا لمشربة سيد المرسلين وأحياء لذكرهم الجميل الذي يصنع السبيل إلى مرضات الجليل فأسأله تعالى أن يوفقني لإتمامه إنه ولي التوفيق وقد رتبته على حروف المعجم

حرف الألف

السيد احمد الفروني جد السيد مهدي الفروني الحلي عالم فاضل فقيه أصولي ورع زاهد ذكره السيد العلامة المعاصر صاحب المصنفات الكثيرة المفيدة السيد حسن صدر الدين دام ظله العالي على رؤس العالمين في كتابه تكملة أمل الأمل وهو كتاب نفيس نافع في بابه الفرد حيث أني ثلاث مجلدات ضخام الأول في تراجم علماء جبل عامل والثاني والثالث في تراجم غيرهم من العلماء والأفاضل رأيته بخط المشيخ واستعرته منه يوم شرفت لزيارة الأئمة الكاظمين ١٣٣٩ فاجتمعت بخدمته أياما عديدة فرأيته بحرا فياضا لا يدرك طوله في كل فن وهو اليوم أحد العلماء المشهورين وله المرجعية والرياسة العلمية قال دام فضله وعلاه في ترجمة السيد المذكور ما نصه كان عالما فاضلا فقيها جليلا وكان صهر السيد بحر العلوم طاب ثراه على أخته وأولدها السيد الجليل السيد باقر صاحب الضة والشباك في النجف الأشرف والسيد حسن ابن السيد السيد مهدي الفروني الحلي نأتي في ترجمتها في محلها والذي يدل على جلالة السيد احمد أني رومت الذهاب لزيارة الرضا ع ومزارهما بقزوين فمن في عندهم واوصيان نمضي الى النجف الأشرف فلم يطاوعني قلبا لأنه ربما يكون مرقده عندهم ويتبركوا بمرقده فرأى الشيخ حسين نجف ليلة من الليالي سنة ٩٩ انه جيء بجنازة السيد احمد الفروني الى النجف فصلى عليها وهو معهم جماعة لا يعرف الامام ولا المأموم من غيرهم على يمين السيد باقر بن السيد احمد المذكور فاتبع الشيخ حسين ومضى الى السيد بحر العلوم واخبره بالطيف فمضى هو ثم دخل البيعة السيد باقر المذكور واخبره بذلك الطيف ايضا بعينه واتفق كلاهما على انهما رأيا انه لما صلي عليه طفق يتثنى ودفن بالباب القبلي الأول

السيد جعفر الذي أعقب بكر ما شاء ، والسيد محمد علي الذي توفي دارجًا في سنة ١٢٩٠ هـ
وكان المترجم له في النجف معظمًا عند العلماء والأمراء مأوى للضيوف ، وكانت واردات أراضيه
في كل عام (٤٠٠٠ ر) شاميًا ، ولما غصبت أراضيه ذهب إلى كربلاء وزار الكاظميتين
فتوفي هناك وحمل إلى الحائر فدفن ببعض حجرات الصحن قرب الباب الزينبي وذلك سنة ١٢٧٥
ترجم له ولده السيد محمد علي في (بلغة الناظر) وعنه سيدنا الحسن في (التكملة) قال ولده : سمعت
خالي الشيخ حسن يقول : إن إثبات وصف الاجتهاد للسيد أبي الحسن نقص في حقه (أقول)
رأيت بخطه المجلد الثاني من (شرح الخانجي) كتب على ظهره ما لفظه : كتبت هذا الكتاب بتمامه
وكماله وسنه بلغت من العمر عشرة سنين ، وأنا أقل التلامذة بل لا شيء في الحقيقة أبو الحسن ابن السيد
صالح الموسوي ، فصدور هذا العمل من المترجم له في ذلك السن المبكر يستلزم تصديق ما قيل
في حقه أخيرًا ، كذا ذكر شيخنا الطهراني في ترجمته من الكرام البررة .

السيد أبو القاسم النكابني هو ابن السيد محمد حسين النكابني المعروف بالمقدس
عالم جليل ، كما قال العلامة الميرزا محمد النكابني مؤلف (قصص العلماء) ذكره فيه فقال ما ترجمته
كان مرجعًا موثوقًا به في نكابن وذكر أنه من تلامذة الشيخ أحمد الأحسائي ، وقد مر ذكر أخويه
السيد أبي جعفر والسيد أبي الحسن فيما تقدم . سنة ١٣٩٣ هـ

(تم الكتاب على يد مؤلفه الأفقل محمد صادق بن الحسن آل بحر العلوم عفي عنه)

الصفحة الأخيرة من النسخة المعتمدة